

● **الرأي الآخر: لماذا لا يعود المسلمون إلى إسبانيا كما عاد اليهود إلى فلسطين؟**



كيف تستقبل  
الأمة الإسلامية  
شهر الصوم ؟

● **محطات إسلامية: كيف تجعل من بيتك محراب عبادة؟**

# صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع العربي للتزويج الإلكتروني



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)



## مناجاة..

### دموعنا على بابك وقلوبنا في يديك

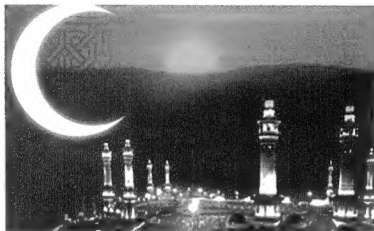
رحمة منك يا عظيم الشأن ومالك الملك كله، أنت رب الملكوت،  
والعظمة أنت صاحبها، وجناتنا الخجلى في رحابك، وعيوننا الحاملة  
في رياضك، وتملؤنا مشاعر الانحناء في ساحك، أيها العظيم في  
جلالك... ألهمنا الصواب وقد تخطفتنا الأهم، نحن نقر بذنوبنا...  
وقد غالا كثير منّا في ظلم الكثير... فكأننا قاييل يظلم هابيل، وكأننا  
بالتاريخ يعيد نفسه... فحنانك يا ذا العفو والرحمة.

اغفر الزلات... واكتب الحسنات وامحُ الحويات واقل العثرات...  
أنت الرب في السماء والرب في الأرض وقادر أن تنزع العزة على من  
شئت وأن تتزعها ممن شئت.. فاجعلنا من أهلك يا أهل كل خير.

تاهت بنا الدروب، وتحيرت فينا العقول، ونال منّا الصديق قبل  
العدو... وتبعثرت أحلامنا من يوم بعدنا عن طريقك، يا عظيمًا لم  
تزل... لا تتركنا إلى أنفسنا طرفة عين، لا الشرق آوانا... ولا الغرب  
أعطانا!

وأنت رب المشارق والمغارب لا إله إلا أنت، فاقبلنا في أول هذا  
الشهر سجدًا على أعتابك وفي بابك عائدين تائبين، طاوين صفحة  
الماضي، مشرعين صدورنا للأرحام، فاتحين قلوبنا للمسلمين  
عاطفين على الناس، مستسلمين لك وبك، راجين الرحمة في الشهر  
الفضيل، نحمل في قلوبنا الخير للناس، رادين بذكرك وعونك كل  
وسواس، فلك الفضل وأنت صاحب المنّة، أصلح أحوالنا واحقن  
دماعنا وانصرنا على من عادانا واكشف لنا نور قلوبنا، لنميز الحق  
ونعرف بطاعتك منّ عدونا، ونور يا رب بصائرنا، واجمع كلمة الإسلام  
والمسلمين، قدموعنا على بابك، وقلوبنا في يديك.

# اقرأ في هذا العدد



حديث الواقع

## كيف تستقبل الأمة الإسلامية شهر الصوم؟

٦

الراي الآخر

لماذا لا يعود  
المسلمون إلى  
إسبانيا كما عاد  
اليهود إلى  
فلسطين؟؟؟

بقلم : يوسف أبوراس

١٦



أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار البلّغ  
للمصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الوالايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الوالايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) المحسم للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

فصل مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٧٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتيًّا للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتيًّا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



## كيف تجعل من بيتك محراب عبادة؟

بقلم : صابر الرويني

٣٢

### تحقيقات

## إشراقات حول مفهوم العمل والوظيفة في الإسلام



١٨



### قصة

## النجار.. والخياط.. والعابد..

(الحلقة السادسة)

بقلم : علي سويدان

٣٠

### واقرا أيضاً في العدد:

- **جولة القلم** : قاموس «ويستر» الأمريكي صورة فاضحة «للخيانة العلمية» و«التحيز العنصري» ، بقلم : عبدالله شبيب ٢٢
- **العالم في أسبوع** : إسرائيل تمتثل ٨٢ ناشطاً من حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية ، إمداد: حربي أحمد ٢٦
- **مواقف خالدة** : أشرقت أنوار رمضان بالصيام والقيام وقراءة القرآن، بقلم : فرج الشهاوي ..... ٤٠
- **صفحة الأدب** : يا شَهْرَبَانِ مَرْحَباً فَأَقْبَلْ تَعْرِيفَتَنَا ، للشاعر : قصورة الكندي ..... ٤٢



# كيف تستقبل الأمة الإسلامية شهر الصوم؟

يستقبل أكثر من مليار من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ضيفاً كريماً يحل في قلوبنا وينهض بمقولتنا ومشاعرنا وجوارحنا، ويخلق في سماء الأمة مدة شهر كامل، ليستحث الخلق نحو وحدتها ونصرة دينها وسفل قدراتها وإرادتها وأحياء قيمها وثوابتها وهروضها الفائضة «فرض العمل وطرح الخمول والكسل، وقيمة الوقت والجهاد والمجاهدة وأعمال الفكر وقيمتها في حياة الأمة».

إنه شهر الصوم، شهر رمضان المبارك الذي باركه الله بنزول القرآن الكريم فيه وبقرضه الصيام... إنه الشهر الذي يتوق إليه الصائمون ليتذوقوا طعم العبادة المتواصلة، وليخلصوا لله الطاعة والتوبة، إنه الشهر الذي لا يكاد يطلع على الأمة حاله حتى يغمر الدنيا ضوء من الحشية الهادئة والذكر الرفيع ليمسك الناس من فجر اليوم الأول عن ملاذهم بعد أن حصنوا قلوبهم بالحشية ولسانهم بالذكر وأقبلوا على بيوت الله استجابة لندائهم «تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود» الفتح/ ٢٩.





## حديث الواقع

**أنزلناه في ليلة مباركة**، والمستقرئ للآيات القرآنية يظهر له أن القرآن الكريم قد تحقق له وجودات ثلاثة وهي:

في الوجود المحفوظ **«بل هو قرآن مجيد»** في لوح محفوظ، وفي السماء الدنيا، وفي الأرض ينزله على الرسول ﷺ منجماً متفرقاً على مدى ثلاثة وعشرين سنة، هي عمر الدعوة الإسلامية وفتره الرسالة والتبوء في الحياة الدنيا، وعلى المسلم في شهر رمضان أن يكثر من قراءة القرآن ويكثر من تدارس أحكامه والتدبر في معانيه. وفي الحديث «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول «الله» حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»، وأقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، وقال سبحانه: **«إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ سِحْراً عظيماً»** ومن الليل فتجسس به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً»، وقال تعالى: **«إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِنْ رِزْقِهِمْ سراً وعلانية يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ»**، وعلى الأمة أن تتحلى حول دستور ربها وستة نبيها، وأن تتفقه في دينها محور هويتها خاصة في شهر الصوم، لتسترجع ذاتها التي بدونها لن يبقى لها وجود.

**ثانياً: قيمة الوحدة الشاملة للأمة التي يحددها الصوم بين المسلمين**  
فليس يقوم أن يصوموا شهراً ولآخرين أن يصوموا شهراً آخر، بل المسلمون جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها يصومون معاً شهراً واحداً هو شهر رمضان، شهر الطاعات **«تَرَاهُمْ كَمَا سَجَدُوا»** والرحمات، حيث يطبع الأمة على وحدة مصمونة والفة بارة ومحبة خالدة، ذلك السلوك المنظم المرتبط بآيات الكون والمعرف يخالفه وقضاه والمساوي لليل رضاه، وقد جعل الله تعالى إتماماً في الشريعة الإسلامية شهراً كاملاً لغاية سامية **«لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»**، وذلك حتى تتوحد المشاعر، وتقوى الروابط الدينية والاجتماعية بين المسلمين، وتظل معالم الأمة الإسلامية واضحة دائماً وتحت أي ظرف من الظروف ومهما حل بالمسلمين... من تكبات، فتكرار الصلوات على مدار الشهر الكريم وما يتبعه من صلوات وآذكار وأعمال بر وخير، يعق معاني هذه الوحدة ويبرز معنى الأمة في حياة المسلمين، وفي ذلك كله درس عظيم في جمع الشمل ونشد الفرقة والتزقي الذي تعاني منه أمتنا، ودعوة



## رمضان شهر الرحمة والخير والفضائل وياب من أبواب الصلاح للأمة جمعاء

بالفتح، **«إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»**.

واليوم مع قيم شهر رمضان التي تشتد حاجة الأمة إليها في ظروفها المعاصرة، وكيف نستقبل شهر الصوم لنحقق خيرية الأمة وقدرتها على مواجهة التحديات؟

### قيم مدرسة الصوم الإلهية

يأتي شهر رمضان بقيم تشتد إليها حاجة الأمة في ظروفها المعاصرة ومن ذلك:

**أولاً: قيمة الهوية والانتماء، ويطبع الأمة بدستورها الإلهي وستة نبيها وتراثها الخالد**  
إن ضياع الهوية يعني ضياع الأمة ومسخ شخصيتها، والأمة الإسلامية معرضة أكثر من أي وقت مضى لضياع هويتها ومحور انتمائها، لما تتمرض له من غزو فكري وثقافي. وفي شهر الصوم تلتفت الأمة حول دستورها الإلهي والمعجزة الكبرى لرسولها ﷺ، حيث نزل القرآن الكريم في شهر رمضان **«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان»** البقرة/ ١٨٥، في ليلة القدر **«إنا أنزلناه في ليلة القدر»**، **«إنا**

إنه الشهر الذي يشهد يوم القيامة بالإحسان لمن أحسن وبالإساءة لمن أساء والمآجبة للمتقين، قال تعالى: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»** البقرة/ ١٨٣، وتختتم الآية لتوضيح الغاية الكبرى من الصيام في قوله تعالى: **«لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»**، والتعبير بكلمة لعل، لأن الصوم لا يحقق التقوى إلا إذا تحلى الصائم بالفضائل والقيم الإسلامية وتخلّى عن الرذائل، فالحكمة الأساسية من الصوم، هي التقوى التي تستوعب شؤون الحياة كلها، قال تعالى: **«وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَأَيُّكُمُ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ»** النساء/ ١٣١.

ويأتي شهر رمضان هذا العام والأمة تمر بظروف عصيبة في مواجهة أعدائها، الذين يترصدون بها الدوائر، والذين استباحوا حرمتها واستهانوا بمقدساتها. ويأتي شهر رمضان فرصة لالتقاط الأنفاس حول مائدة الصوم ولاستعادة الأمة لهويتها وجنودها ووثايقها واستعادة الثقة في قدراتها، وفرصة للتفكير الذاتي البناء، ولتمتد أنفسنا على البذل والعطاء والصبر والتضحية حتى يأتي الله



وفُرصة سنوية للتطهر من الأوزار والآثام في شهر رمضان. وفي الحديث: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر». «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وتنسى سائل: أي نظام أدق من أن ترى المؤمن ترتبط وشائج نفسه في أنحاء العالم ليمسك من طعامه وشربه في لحظة محددة، ثم يتأوله في وقت معين من الليل إلى الفجر، ثم يمسك زمام نفسه من أن تذلل لشهوة أو تسترقق للنزوة أو تنحرف في تيار الهوى والضلال أو تنحرف عن هدى المصراط المستقيم؟ بل أي إرادة حرة أكرم من إرادة المتجرد لربه المتجه لخالفه الممسك عن هواء تقريباً إليه والممتنع عن طعامه وشربه رغبة فيه، الحذر من مواطن السوء وسفاهة القول رهبة منه، وإيكانه يكره كل شوقاً إلى ربه وإيماناً بفضله؟

#### رابعاً، قيمة الصبر والتحمل فلا تضعف ولا تنهار

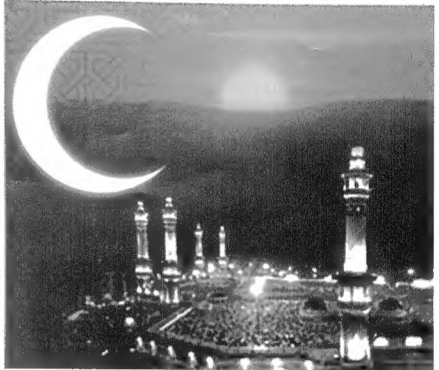
فالحياة بمرآحها المختلفة وظروفها المتقلبة ومشاكلها المتعددة والحياة بسررائها وضرائها ورخائها وتعبها تحتاج إلى صبر، والصوم كما قال رسول الله ﷺ: «نصف الصبر، والمصير نصف الإيمان، وأي صبر أكرم من صبر يحزن طاعة أو يرد معصية يتحقق معه في الحالين رضا الله».

#### خامساً، قيمة التدبير والاقتصاد وعدم الإسراف في المأكول والمشرب وفي كل أمور حياتنا

مما يترتب عليه توفير ما يفوق نسبة الثلث من الاستهلاك تضاف إلى رصيد اقتصاد الأمة، وهي قيمة اقتصادية في تحويل الأمة من موقع الاستهلاك والإسراف إلى موقع الاعتدال، والصيام الصحيح يقاوم ويمالغ القيم الاستهلاكية في المجتمع، قال تعالى: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».

#### سادساً، قيمة التفكير والتدبر وأعمال العقل

كما في الأثر قول رسول الله ﷺ: «الفكر نصف العبادة، وقلة الطعام هي العبادة، لأن قلة الطعام تعين على الفكر ومضاهة النفس والعقل، وعلمنا في شهر رمضان أن ندرب أنفسنا على عمق وإعمال الفكر وصفاء النفس، ولا تسرف على أنفسنا بكثرة الطعام والشراب، وفي الحديث: لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب كالزعر



### «الصوم لا يحقق التقوى إلا إذا تحلى الصائم بالفضائل والقيم الإسلامية»

### «المسلم في شهر رمضان يكثّر من قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه، لأنه الدستور الإلهي والمعجزة الكبرى»

### «جعل الله الصيام شهراً كاملاً، لكي تتحقق مغاني الوحدة وتبذ التفرقة والتمزق»

الهابة والأغاني الماجنة ولا يتقي الله في وقته ودينه؟ وكَم من الناس من يفتلت في الآثام والمعاصي؟ وكَم من الناس من يغضب ولا يملك نفسه عند الغضب؟ وكَم من الناس من يفقد عمره بالتصويف والتعني؟

كل هؤلاء وهؤلاء دواؤهم في مدرسة الصوم، والصوم فرصة للتطهير من الذنوب والآثام، فكما أعطانا الله عز وجل فرصة للتطهر من الذنوب بالصلوات الخمس بشكل يومي، أعطانا فرصة أسبوعية بيوم الجمعة،

صريحة إلى أن نعمل بروح الفريق الواحد بعيداً عن الفردية والأنانية التي تضعفنا وتفرقنا.

#### ثالثاً، قيمة الإرادة وقوة العزيمة

فإن الله تعالى لم يشرع الصوم إلا ملاً للصلائم أو تعديلاً له، ولكن شرعه ليكون وسيلة لتهديب النفس وتربية القدرة على السيطرة على الأهواء والشهوات، فكَم من الناس من يشتكي ولا يصبر؟ وكَم من الناس من يجلس أمام القنوات الفضائية والأفلام



المختصين والصالح خير، والرسول ﷺ يحذرنا من الخصام والخلاف والقطيعة، فيقول: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال... يلتقيان فيمرض هذا ويمرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»، ويقول الله تعالى: **وَلَا تَسْتَوِي السُّعْيَةُ وَالْأُسْحَىٰ الَّذِي دَفَعُ بِاللَّهِ فِي أَحْسَنِ تَقَاتُلٍ الَّذِي يَبْنِي بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**، وشهر رمضان فرصة لمصلحة الرحم وتقوية العلاقات الاجتماعية بالصالح والتسامح.

## ثاني عشر: قيمة الرحمة

فقد اخص المولى عز وجل شهر رمضان بالرحمة، ومن مفاتيح الرحمة في هذا الشهر الكريم بصفة خاصة ما يلي:

١- فتح أبواب الرحمة وغلق أبواب الجحيم وتصفيد الشياطين ومردة الجن: فمن خصائص شهر رمضان التي أخبرتنا عنها السنة الصحيحة: إن الشياطين تصفد في هذا الشهر، كما تفتح أبواب السماء وتغلق أبواب الجحيم، ومنها ما روي عن أبي هريرة **رضي الله عنه** قال: «أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله -عز وجل- عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»، وأيضاً: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين، وعنه -أيضاً- في رواية للترمذي: «إذا كان أول ليلة في شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة»، والتصفيد والغلق بمعنى الربط والمنع الذي يقيد الحركة ويعوقها، وهو نوع من الحظف الإلهي الذي يفحص الله به على الصائمين في شهر رمضان.

٢- باب الريان: عن سهل بن سعد **رضي الله عنه** قال: «إن الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق الباب فلم يدخل منه أحد».

٣- المغفرة ومن لا ترد دعوتهم: فهو شهر مغفرة الذنوب والأحاديث كثيرة في هذا الباب، منها رواية للنسائي أن رسول



## «شهر الصيام.. يذكركم بانتصارات المسلمين وعودة المسجد الأقصى إلى أهله»

الصيام من أثر له في عودة المسلم إلى ربه وطلب المغفرة والعفو.

إحدى عشر: قيمة الصلح والتسامح والصالح بين المختصين وصلة الرحم وتقوية العلاقات الاجتماعية

فلابد أن نخضع القلوب مما أصابها من أدبار طول المأم، مثل الصميم والحدق وخطيئة الأرحام، حتى تكون أهلاً لاستقبال رحمة الله وفتحاته في هذا الشهر الكريم، والمرأة المسلمة لها دور كبير في العمل على تشجيع زوجها وأولادها على صلة الأرحام والبر بأهله وأقاربه وتوثيق العلاقات الطيبة مع المجتمع المسلم المحيط بها، قال تعالى: **وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**، كما يحذرنا **رضي الله عنه** من مصير قاطع الرحم، فيقول: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»، وكذلك لابد من الصلح والعفو والتسامح خاصة في هذا الشهر الكريم، لأن الله تعالى يغفر لكل المسلمين إلا

يموت إذا كثر عليه الماء ويعميت معه الفكر الذي هو نصف العبادة، وأيضاً «جاهدوا أنفسكم بالجوع والمطر، فإن الأجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله، وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من جوع ومطر»، وقال عمر بن الخطاب **رضي الله عنه**: «ياكم والبطنة فإنها ثقل في الحياة وتن في الممات»، وقال لقمان لابنه وهو يعظه: «يا بني إذا امتألت المعدة تأمت الفكرة وخربت الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة، ولذلك فرض الله علينا الصوم في هذا الشهر المبارك تدريباً لكبح جماح النفس وتقويداً لها، وعلى التفكر والتدبر وأعمال العقل وليس على الركود العقلي، بحسبه أنه صائم، لأن تعطيل العقل عن التفكير وقراءة الكون واكتشاف أسرار الخالق فيه جريمة في نظر الإسلام».

## سابعاً: قيمة النظام

فالصيام يعيد الإنسان على النظام، فهو يفطر في موعد محدد ويمسك عن سائر الشهوات في موعد محدد، وفي ذلك من التأديب ما لا يخفى، فإن النفس إذا فطمتها تنظم.

## ثامناً: قيمة الصدق

وهو يهدي إلى البر، والكذب يهدي إلى الفجور، ولا يزال الإنسان يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ولا يزال يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً، فإذا صدق الإنسان مع الله في صيامه، وهو سر لا يطلع عليه غيره سبحانه، كان أجره بالإنسان أن يكون صادقاً مع الناس بعد صدقه مع الله.

## تاسعاً: قيمة الجود والكرم

وهي صفة محببة إلى النفوس، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فقد كان أجود الناس والخير أجود ما يكون في رمضان... فليس من الإسلام أن يبيت أحداً وجاره جائع أو عطشان أو عريان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله **ﷺ** أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله **ﷺ** حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.

## عاشراً: قيمة المغفرة والعفو

فالصيام تظهر من الذنوب وإصلاح للنفس وتربية للسلوك وبما جبل عليه



● المسلمون في الأرض كل متجه إلى الله تعالى طلباً للمغفرة

«جاء في الأثر: البطنة تذهب الفطنة»

«الجود صفة محببة إلى النفس، وليس من الإسلام أن يبيت المسلم وجاره جائعاً أو عطشان»

«لماذا تحول الأمة الإسلامية رغم مشكلاتها الغذائية شهر رمضان إلى شهر إسراف في المال والوقت؟»

الله ﷻ قال: «إن الله فرض صيام رمضان، وسنت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، ويرغب في قيام رمضان «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله ما تقدم من ذنبه»، قال الخطابي: قوله «إيماناً واحتساباً» أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه، غير كاره له ولا مستغل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن ينتظم طول أيامه لعظم الثواب، وقال البغوي: قوله «احتساباً»، أي طلباً لوجه الله تعالى وثوابه، ومما يدخل في «إيماناً واحتساباً» الحديث «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أي أن يتحفظ كثير ما قبله».

كما أن الصوم جنة أي وفيه من النار وفي الحديث «الصيام جنة وحصن حصين من النار»، ومن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار»، والصائم لا ترد دعوته، وفي الحديث «لأن الله لا ترد دعوتهم المصائم حتى يفطر والإمام عادل، ودعوة المظلوم رافعها الله فوق السحاب ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنتصرنك ولو بعد حين». وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احضروا المنبر فحضرتنا، فلما ارتقت درجة قال: آمين، فلما ارتقت الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقت الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم ما كنا نسمع، قال: إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال: «يَعْنُ من أدرك رمضان فلم يفطر له، قلت آمين فلما رقيت

مشاكل الغذاء، وعدم الاكتفاء الذاتي، وخاصة في شهر رمضان، ولكن المتأمل لأحوالنا المعاصرة يرى عجباً في استعداد الناس لرمضان فأنثت تسمع وترى ما يشبه حالة الطوارئ في مؤسسات بيع الطعام والشراب بمختلف أنواعه وأصنافه، حتى ليخيل إليك أن رمضان قد انقلب لشهر الفجاءة والغب من الطعام والشراب وبمثل ذلك وعلى نفس المنوال يكون في أمور اللهو والترف، وهكذا حال واقعنا يشهد ويعترف بأننا نخرج بالشهر عن مقصده «**لعلكم تتقون**»، ولذلك يجب أن يكون استقبال ثمة شهر رمضان، التي من الله بها علينا لتعيشها لتتفرغ من رحمتها من خلال ما يلي:

١- ترشيد الإنفاق، وعدم الإسراف في المأكول والمشرب لدرجة السفة في بيوتنا مما يزيل النعم، وهذا لا يعني عدم إطلاع المسكين وعصاب المسكين، ولكنه يعني الاعتدال في إمداد الطعام حتى لا يلقى في القمامة.

الثانية قال: يَعْنُ من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين، فلما رقيت الثالثة قال: يَعْنُ من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخله الجنة قلت: آمين». ٤- ليلة القدر: فهي ليلة مباركة «**إننا أنزلناه في ليلة مباركة**» الدخان/٣، وهي خير من ألف شهر «عمر الإنسان كله» «**ليلة القدر خير من ألف شهر**» تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر» سلام هي حتى مطلع الفجر» القدر/٣-٥. وفي الحديث «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه، فهي من أهم خصائص الرحمة في شهر رمضان «من حرم خيرها فقد حرم».

**كيف نستقبل شهر الصوم؟**  
رغم ما تصانبه الأمة الإسلامية من مشكلات غذائية لدرجة الحصار، خاصة مع توافر الموارد البشرية والمادية وغياب استراتيجية مناسبة لتوظيف الموارد لحل



يحصن استقبال رمضان بالدعاء والإكثار من أعمال الخير وتلاوة القرآن وقيام الليل والتسجيد وبخاصة العشر الأواخر من رمضان.

ب- على المرأة قبل أن تتحلل بالصوم عليها التحلي عن مبطلاته من عادات وأعمال سيئة كالغيبية والنميمة، وأن تكون ملتزمة في ملابسها وحركاتها ومسلكتها في فترة الصيام حتى لا تفسد على الآخرين صيامهم، وعليها تجنب افتعال المشكلات وكثرة الطلبات التي تثقل كاهل الزوج، وأن تقنع بما عندها وتفرس في نفوس أولادها الرضا والقناعة، وتعين زوجها وأولادها على العبادة وأداء الصيام على أكمل وجه، بأن تحرص على تخصيص جزء من وقتها لقراءة القرآن مع زوجها وأولادها وأداء صلاة التراويح والنوافل سواء داخل المنزل أو في المسجد، ليمتدح الأبناء على الذهاب إلى المساجد وعليها غرس القيم والأخلاق الفاضلة، وأن تحترم من الغيبة والنميمة وقول الزور والمغريه من الناس وسوء الظن والشجار وتذكرهم دائماً بحسن الخلق وتقوى الله.

ج- حرمة التكالس عن العمل بحجة الصوم، لأن رمضان شهر العمل الصادق والالتقان والإخلاص، وليس شهر الكسل والضمور، ورمضان شهر الأخلاق وليس شهر ضيق الصدر والانفلات والغضب.

د- عدم الإسراف في الطعام -كما ذكرنا- واغتنام فرصة للتوبة قديمها الشهر الفضيل.

هـ- تعويد الأبناء على الصيام منذ سن السابعة بالتدرج، وشهر رمضان، هو أنسب الأوقات لتدريب الأطفال على أداء التكليف. ولقد كانت الصحابة الكريمة -الريضة بنت معودة تعود طفليها على الصيام وتضع أمامه النيب لتلهيه عن الطعام إذ بكى حتى يتم صومه- ويوجع لهم اللبنة من المهن.. فإذا بكى أحدهم في الطعام أعطياه ذلك.. أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد جلد سكراناً في رمضان، وقال له: «ويك! اتقصر وصبيحتنا صوم؟»، وعلى الأم أن تعود أولادها على النوم مبكراً وتكون هي قدوة لهم في ذلك، حتى يستطيعوا القيام وقت السجود وأداء صلاة الفجر في نشاط، ويذهبون إلى مدارسهم دون كسل أو إرهاق، إذ أن المتداومة على السهر والجلوس أمام أدوات اللهو، وكل ما يصرف عن ذكر الله، له ملهارة مكرمة علينا في رمضان وفي غيره.

**عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واحضروا المنبر فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم ما كنا نسمعه»، قال: إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال: «بُعْدُ من أدرك رمضان فلم يغفر له»، قلت: آمين فلما رقيت الثانية قال: «بُعْدُ من ذكرت عنده فلم يغفر له»، قلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: «بُعْدُ من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة»، قلت: آمين..»**



والتضرع إلى الله وسؤاله التوفيق في صوم بريءه ويتقبله بفضله ورحمته ومن أمثلة الدعاء: كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى هلال رمضان يقول: «هلال خير ورشد أن شاء الله، ربي وربيك، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية ودفع الأسماء والموهن على الصلاة والصيام وقراءة القرآن -اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا وسلمه منا» حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا وغفرت

لنا..»

٢- تلم أحكام الصوم وفقهه حتى يكون الصيام وفق هدي الله وسنة رسوله.

٣- على الإعلام -وزراء ومسؤولين- تشجيع الله فيما يقدمون خاصة القنوات الفضائية وغيرها.

٤- أن تقوم الأسرة بواجبها التربوي لاستقبال هذا الشهر من خلال ما يلي: ١- قبل شراء الطعام والشراب عليها أن تشتري كتباً لأولادها لتلهمهم ثوابت وأصول دينها وسيرة نبيها وقصص الأنبياء، وتعلمهم خاصة هدي النبي في رمضان وكيف كان

٢- التوبة النصوح ورد المظالم إلى أصحابها: سأول الطريق إلى الله التوبة النصوح ورد المظالم، لأنها عقد مصالحته تنهي الخصومة بيننا وبين الله، ثم بيننا وبين الناس، وبالزينة الصادقة على بداية عهد جديد مع الله هي ظل كلم طيب وعمل صالح **«إليه يعود الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه»** فاطر/١٠.

٣- المصارعة بقضاء ما على الإنسان من صيام إن كان قد أخطأ أياماً من رمضان السابق.

٤- تنظيم الأوقات خلال هذا الشهر بين أعمالهم وعبادتهم بعيداً عن اللهو ومجاملات الغيبة والنميمة والحرص على صحبة الصالحين.

٥- البدء بتلاوة ختم القرآن الكريم، فإن لم يستطع فيكون بالحرص على سماع القرآن، وقد أتم الله علينا بإذاعات وقنوات خاصة بالقرآن الكريم أربعاً وعشرين ساعة في اليوم.

٦- الذكر والدعاء مع كثرة الاستغفار

من بينهم ملك قرية «انساري»

## د. السميطة: ٨٥ شخصاً يشهرون إسلامهم في مداغشقر



وزامبيا في الجنوب الشرقي من القارة، فضلاً عن الدعاة الذين تفرغوا للعمل الدعوي في منطقة البحيرات، التي تضم المسودان وأوغندا ورواندا.



د. عبد الرحمن السميطة

أعلنت جمعية المون المباشر التابعة للجنة مسلمي أفريقيا، من إسلام ٨٥ شخصاً في قرية «انساري» بمدغشقر على يد دعاة من الجمعية.

وقال رئيس اللجنة الدكتور «عبد الرحمن السميطة»: إن لجنة المون المباشر استطاعت بعد عدة محاضرات ألقاها الدعاة عن سماحة الإسلام وسمو تعاليمه، أن يسلم ملك قرية «انساري»، مضافاً إن من بين الداخلين في الإسلام ٨٥ امرأة و٢٧ رجلاً.

وأضاف: إن اللجنة تسهر طوال دعوية على مدار العام في أكثر من ٢٢ دولة أفريقية، تشمل كلا من أفريقيا الوسطى، والتهجير، وروكندا، طاسو، وتشاد، ومالي، وغانا، وبنين، وتوجو، وكوتاكري،

وبيساو، والسنغال، وسيراليون، وجامبيا.

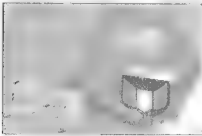
وتابع أن الجمعية ترسل قوافل أيضاً إلى كينيا ومدغشقر وجزر القمر في الشرق الأفريقي والملاوي وموزمبيق وزيمبابوي.

الكريم، التي أنشأتها الجمعية في بعض البلدان الأفريقية تؤدي دوراً هاماً في نشر الوعي الديني، وتصبح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين، موضحاً أن أكثر من ٩٦ برنامجاً إذاعياً دعوتياً خلال العام الماضي قدمته إذاعة القرآن بمدغشقر، و١٢ برنامجاً في غينيا بيساو، بجانب برامج أخرى في كل من السنغال، والنيجر، وبنين، وغينيا من الدول الأفريقية الأخرى.

وكشف الدكتور «السميطة» عن حجم العمل الدعوي قائلاً: إن أكثر من ٧٠٠ داعية تكفلهم اللجنة، يقومون بقوافل دعوية على مدار العام تزيد عن ٢٠٠ قافلة في قرى البلدان الأفريقية، إضافة إلى عمل وتابع أن الجمعية ترسل قوافل أيضاً إلى كينيا ومدغشقر وجزر القمر في الشرق الأفريقي والملاوي وموزمبيق وزيمبابوي.

بيت الزكاة يستعد لتنفيذ مشروع ولائم الإفطار

## اللقمان: مشروع إفطار الصائم يقام في ٧٦ مسجداً في الكويت



المسجدات والتبرعات وليس على الزكاة، بناء على فتوى إسندها الهيئة الشرعية في بيت الزكاة، ليستفيد منه الجميع بمن فيهم غير المستحقين للزكاة.

وأوضح اللقمان أن مشروع ولائم الإفطار يمثل واحداً من المشاريع الخيرية العديدة، التي يقوم بيت الزكاة بتنفيذها لمصلحة الفئات المحتاجة في المجتمع، كما في مشروع المصليات والأضاحي وحقيبة الطالب وكسوة الأيتام وماء السبيل، وقال: إن المشروع بدأ عام ١٩٨٢، بهدف توفير طعام الإفطار لتسامين المحتاجين إلى مثل هذه الخدمة الإنسانية جسميناً لروح التكافل والتراحم التي حدث عليها ديننا الحنيف وأجاء لمادة كويتية جبل عليها أهل الكويت منذ قديم الزمان، حيث كان لولائم الإفطار وجودها الدائم في مساجد الكويت طوال أيام الشهر الفضيل.

وتذكر اللقمان أن بيت الزكاة في إطار الخطة الموضوعة لتنفيذ المشروع، فقد تم

يجري العمل حالياً في بيت الزكاة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، لتنفيذ مشروع ولائم الإفطار داخل الكويت، الذي اعاد على تنفيذه كل عام بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، صرح بذلك «حميد علي اللقمان» مدير إدارة المشاريع والهيئات المحلية في بيت الزكاة، مشيراً إلى أنه تم في هذا الإطار التعاقد مع ٩ شركات غذائية محلية، لتوريد وجبات الإفطار للصائمين، كما تم الاتصال بالجهات المساهمة التي اعتادت التبرع للمشروع. وأضاف: إن الاستعدادات شملت أيضاً على التبرع بدفع تكلفة الوجبات التي تقدم في مساجدهم.

وتذكر اللقمان، أنه تجرر تنفيذ المشروع هذا العام في ٧٦ مسجداً في مختلف مناطق الكويت، لتوفير ولائم الإفطار للمحتاجين في مختلف أماكن تواجدهم، الذين من المتوقع أن يصل عددهم إلى ١١٠٠٠ مسلم وموحد.

وقال: إن مشروع ولائم الإفطار قائم على

اختيار فريق متكامل من موظفي البيت للإشراف على تنفيذ المشروع في المساجد وتوفير المزيد من الرعاية للصائمين، من ناحية أخرى ذكر اللقمان، أن بيت الزكاة جري على عاتقه كل عام، سيقوم بتوفير وجبات الإفطار الساخنة لذوي الاحتياجات الخاصة من المجرة والمعاقين وكبار السن البالغ عددهم ٦٠ أسرة، وذلك بإيصال الوجبات إليهم في بيوتهم تيسيراً عليهم في هذا الشهر الفضيل.

وناشد اللقمان المحسمين الكرام المشاركة في المشروع، علماً بأن تكلفة الوجبة الواحدة للمسلم دينار واحد، ويمكن كفالة مسلم محتاج طيلة أيام شهر رمضان بمبلغ ٣٠ ديناراً.

في افتتاح فعاليات «درة الشهور»

## د. المذكور: الصيام وقاية متينة، وحسن منيع يحفظ المسلم



خالد المذكور

قال رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. «خالد المذكور»: إن «درة الشهور» قد اقترت وإن صيامه له منزلة عالية وفضل عظيم.

وأضاف د. «المذكور» في كلمة ألقاها بها فعاليات مهرجان «درة الشهور» الذي تنظمه لجنة العمل الاجتماعي النسائية بمنطقة الروضة تحت شعار «وفي رمضان نرتقي»:

إن للصائم فريحتين.. عظم فضل الصوم وكثرة ثوابه، لأن الله سبحانه وتعالى وهو الفني الكريم، أخبر بأنه سبحانه يتولى بنفسه الجزاء، وهذا يقتضي عظم الأجر المتقدر له من الكريم الواسع الفضل العطاء، وأضافه الصيام له سبحانه إضافة تشريف، لأن العبادات جميعها من

صلاة وزكاة وحج لله سبحانه، لكن الصيام يمتاز عنها بخلوه من الرياء والتفان والشرك وإخلاصه إلى ربه جلّ وعلا، الذي لا يعرف أحد مقدار ثواب الصوم وعظم فضله، إلا الذي فرضه وجعله عبادة خاصة به، ومن عرف مكانة الصيام وأهميته في حياة المسلم، كان جديراً أن يرتقي بهذه العبادة، لينال عزة النفس وقوتها في الدنيا والجنة ونعيمها في الآخرة.

وقال: إن الصيام جنة، أي وقاية متينة وحسن منيع، يحفظ المسلم من الوقوع في المعاصي والفواحش في الدنيا، ويدعوه إلى المزيد من الإقبال على الطاعة، والاكثار من التوبة والاستغفار ويكسر شهوته، فيرتقي بنشاطه ويكون وقاية له في الآخرة من السقوط في النار.

تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء نائباً عن سمو أمير البلاد.

## الحفل الختامي لمسابقة الكويت الكبرى التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده



محمد الجلالمة

مرشح نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف «محمد الجلالمة»، بأنه تم تحديد موعد الحفل الختامي لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التاسعة، والذي سوف يكون الثلاثاء الموافق ١٨ أكتوبر ٢٠٠٥ على مسرح المفقور له الشيخ صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية.

وأضاف الجلالمة: إنه سيستمر ١٢٤ ساعة ويغتنز لتسلم شهادات الفوز من سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد

## سلة أخبار

■ نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي «ملتقى الأقصى» وقال مدير العلاقات العامة في الجمعية «شمس الزير»: إن الجمعية اعتادت على تضمينه العديد من الفقرات والفعاليات، التي تخدم المسجد الأقصى، وتذكر المسلمين به وتبقيه حاضراً في أذهانهم بالرغم من ابتعادهم عنه.

●●●

■ أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إشهار جمعية نفع عام باسم «الجمعية الكويتية للعلوم الإسلامية»، بهدف تقديم البرامج الإنسانية والتعلّيمية بما يكمل دور المؤسسات الحكومية.

●●●

■ وقعت دولة الكويت وجمهورية جنوب أفريقيا اتفاقية تجارية، تهدف إلى إنشاء لجنة مشتركة، وتشجيع وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

●●●

■ تستعد مراقبة حلقات تحفيظ البنات التابعة لإدارة شؤون القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لاستقبال فتياتها الراغبات في حفظ كتاب الله تعالى، وذلك في ١٥ مركزاً قرآنيّاً منتشرة في مختلف محافظات الكويت المست في دورتها الشتوية لهذا العام. ومن المتوقع أن تصل أعداد المسجلات في هذه الدورة إلى ٢٥٠٠، وتجدر الإشارة إلى أن الدورة الشتوية تستمر إلى ١٥ يناير ٢٠٠٥، فيما تصادف فترة توقف خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

ممثل راعي الحفل ضمن حفل يقيم بهذه الكوكبة من الشباب والشابات من حفظة القرآن الكريم، وأن هذا الحضور لهو محل فخر واعتزاز لنا جميعاً. وأكد «الجلالمة» أن الرعاية الأميرية الباعية لهذه المسابقة كانت عاملاً مهماً في حرص الجهات المشاركة في زيادة عدد مشاركتيها في المسابقة، حيث بلغ عدد المشاركين هذا العام «٢٠٠٥» مشاركه ومشاركة تشريفاً في التصفيات النهائية من كل الشرائح العمرية، بالإضافة إلى «١٩٢٥» متسابقاً من ذوي الاحتياجات الخاصة.

في افتتاح فعاليات «مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية»

## أمير مكة المكرمة يطالب بدور أكبر للمثاقفة في المسلمين



وزير الإعلام السعودي، إبراهيم السليوي



الأمير، عبدالعزيز بن عبد العزيز

● الأمير عبد المجيد، الاحتفال الحقيقي بدأ منذ الأول، حيث احتفى البيت المعمور في السماء بالبيت العتيق، وحمل النبي الأمي رسالة التوحيد  
● مدني، علماء مكة المكرمة كانوا مقصد الآخرين للدراسة عليهم، وأخذ إجازاتهم، والحرم الشريف كان خليفة دائرة الحركة ليل نهار  
● مكة المكرمة تحولت منذ القديم إلى هذا المجتمع المنفتح على الآخر، وغدت مجتمعا متنوعا

علما وفضلاً وخلقاً، وكان الحرم الشريف خليفة دائمة الحركة ليل نهاراً للعلوم الإسلامية والعربية في الدين وأصوله والقرآن الكريم وعلومه واللغة والنحو والأدب والبلاغة والتاريخ والمنطق، وكان الحرم الشريف كما وصفه الرحالة الهولندي «هرخروني» في القرن التاسع عشر، جامعة كبرى لها أهميتها وخطرها فيما تتماطه من علو، واعتبر مدني، أن الثقافة في هذه البلدة ليست كتاباً، وليست مدرسة وليست جامعة، إنها تلك الوجوه التي ضربت إليها أكباد الإبل شوقاً للكبسة المشرفة وتجهيداً للتوحيد وطمعاً في الأجر. وكان من كل ذلك أن تحولت مكة المكرمة منذ القديم إلى هذا المجتمع المنفتح على الآخر وغدت مجتمعا متنوعاً، وهذا هو الغاية التي تطمح الثقافة في أي مجتمع إلى الوصول إليها، وهو ما حقته أم القرى منذ مئات السنين، وهو ما يجعلها كذلك عاصمة أدبية للثقافة الإسلامية ونموذجاً إسلامياً للتعود في إطار الوحدة.

إليها لم تترك شاردة أو واردة تجلي شخصية المكان وثقافته إلا وأوردت طرفاً منه وفيها نمرق الأسس التي قامت عليها أم القرى. وتحدث الوزير «مدني» عن أهمية مكة المكرمة وتأريخها في خارطة المدن الإسلامية، وقال: «كانت قبل عصر المعلومات في المكان المناسب للقاء العلماء والتعرف على الكتب، حكم من عالم قصد بطعناها رغبة في الحج وطمعاً في لقاء عالم آخر، ويشد الانتباه تلك المعلومات التي توردتها كتب الرحلات عن حركة الثقافة والعلم، ليس في أثناء الحج فقط ولكن طوال العام، إذ أقام في جنباتها عدد كبير من العلماء، في من عرفوا بالمجاورين فائري هؤلاء الحركة الثقافية والعلمية فيها، بل بلغ بنفس منوع الولع والشوق بأن يؤلف كتاباً من كتبه أمام البيت العتيق، وشكل هذا الأمر ظاهرة ثقافية طرية في الشأن الثقافي في مكة». وأوضح «أن علماء مكة المكرمة عبر التاريخ كانوا مقصد الآخرين للدراسة عليهم وأخذ إجازاتهم، وكانوا في الذروة

الأول، فالبيت المعمور في السماء احتفى بالبيت العتيق، وحمل النبي الأمي رسالة التوحيد قبل ١٤ قرناً فكانت «أهراً» أول كلمات الوحي وخمس صلوات، وأرتبط مئات الملايين من المسلمين في أركان المعمورة بالتوجه نحو الكعبة المشرفة لأداءهم». وأوضح أمير منطقة مكة المكرمة «أن الاحتفاء الكوني بطبيعة الحال لا يلقي دور العقل، الذي نتوخاه في احتفاء نرجو أن يكون تنوعاً لمشارعنا نحو مكة المكرمة ودورها الفاعل في ترسيخ الوحدة الثقافية للأمم الإسلامية، وتشجيع الحوار بين الحضارات المختلفة». من جهة أكد الوزير «مدني» «أن شخصية مكة المكرمة وشخصية أهلها تشكلت في انفتاحها على الآخر ومعرفتهم بالثقافة بهم، وانتمسك ذلك في كل مناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية». مضيفاً «كانت هذه الشخصية محل نظر من زار مكة المكرمة وحط فيها رجاله حيناً من الدهر، ومن حسن الحظ أن كتب الرحلات

انطلقت فعاليات «مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية» بحضور الأمير «عبدالمجيد بن عبدالعزيز» بوصفه رئيس الهيئة العليا للإشراف لبرامج الاحتفاء، ووزير الثقافة والإعلام «إبراهيم أمين مدني». وخاطب الأمير «عبد المجيد» الحضور والمشاركين فيها في حفل الافتتاح في مقر جامعة أم القرى، قائلاً: «إن الأمانة الملقاة على عواتكم مثقفين ومثقفات، في حاجة مستمرة إلى مواكبة مستجدات الساحة الثقافية والفكرية، وصولاً إلى انحصار موجة أي فكر لا يتسجم مع دين اسمه مشفق من السلام، فهاجسكم الأول يظل مرتبطاً بحمل الفكر الإسلامي الصحيح، أينما كان على أسس واضحة تستمد قوتها من كتاب الله وسنة المصطفى ﷺ». وأكد الأمير «عبدالمجيد» «أن مكة المكرمة كانت السبابة دوماً على غيرها من المدن فتصنيفها بنور التوحيد والإيمان، إلا أن الاحتفال الحقيقي بدأ على هذه الأرض المباركة منذ

## قلق سعودي ... من التغافل الإيراني في العراق



تركي المدع

النفوذ والتغلغل الإيراني الحاصل في العراق حالياً، وأتهم إيران بالصهي لخلق نفوذ لها في العراق، والعمل على التغلغل فيه من خلال الطائفة الشيعية.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، قال: إن العراقيين يشكون من تدخل إيراني مالي وسياسي وعسكري في المناطق العراقية المأذية لإيران. وأضاف في تصريحات أدلى بها الأسبوع الماضي إلى صحيفة أمريكية: «إذا صبح أن هناك تدخلاً، خصوصاً في المحافظات المجاورة لإيران، فإن ذلك سيكون من الخطورة بمكان».

من جانبهم اتهم مسؤول سعودي المسؤول السعودي، «إن ما تخشاه السعودية، مما يجري في العراق، هو تقسيمه وتكريس الانقسامات الطائفية فيه بشكل يهدد عرويته. وهذا أمر مقلق للسعودية ولجميع الدول المجاورة للعراق». وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته: «إن السياسة الأمريكية في العراق تكريس الانقسامات الطائفية وتفاقم من



الأمير سعود الفيصل

أعربت شخصيات حكومية وإيرانية وثقافية سعودية، عن قلقها من التغلغل الإيراني في العراق، وحمل مسؤول سعودي السياسة الأمريكية في العراق المسؤولية في تعميق الانقسام الطائفي والتفاقم من تزايد النفوذ الإيراني.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول السعودي القول: «إن ما تخشاه السعودية، مما يجري في العراق، هو تقسيمه وتكريس الانقسامات الطائفية فيه بشكل يهدد عرويته. وهذا أمر مقلق للسعودية ولجميع الدول المجاورة للعراق». وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته: «إن السياسة الأمريكية في العراق تكريس الانقسامات الطائفية وتفاقم من

## متفرقات



الملك عبد الله بن عبدالعزيز

■ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتنفيذ الاتفاقية الموقعة مع صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف)، والتي من خلالها تمنح السعودية ٢,٦ ملايين دولار أمريكي لمصالح الشعب الفلسطيني، بهدف السيطرة على أمراض الأوبئة والوقاية منها، وتأمين اللقاحات والتطعيمات اللازمة للأطفال الفلسطينيين. كما تشمل أيضاً توفير حقائب مدرسية لمصالح ٩٠ ألف طالب في المدارس الفلسطينية.

■

■ وقّعت قطر مع شركات أمريكية وفرنسية وإبانية عقوداً لأعمال الهندسة والتوريد لإنشاء الخاصة بمشروعات مشروع للغاز بقيمة ١,٤ مليار دولار.

وقال الدكتور «إبراهيم الإبراهيم» نائب رئيس مجلس إدارة شركة دواس غاز: «إن هذا المشروع يمثل أكبر مشروع للغاز الطبيعي المسال تم الإعلان عنه إلى يومنا هذا»، وسوّل المشروع من الولايات المتحدة الأمريكية بالغاز بشكل أساسي اعتباراً من العام ٢٠٠٨ ولفترة ٢٥ عاماً.

ويستلزم شركة قطر للبترول ٧٠٪ من المشروع، في حين تعود ملكية الـ ٣٠٪ المتبقية إلى شركة «داسون مويل» الأمريكية. من جانب آخر قالت شركة «جيه، سي، كورب» أكبر مقاول في مجال الطاقة في اليابان: إنها ستنتهي من إقامة أكبر مصنع في العالم لتحويل الغاز إلى سوائل في قطر بنهاية عام ٢٠١٠.

■

■ وقّعت دائرة البلديات واكتراسة في دولة الإمارات وشركة «فاستست» وهي أممية وأكبر شركة لصناعة الشرايات في العالم، اتفاقية لتصميم وتركيب سبع ذريات في مسجد الشيخ زايد بن سلطان، في أبوظبي بتكلفة ٣٠ مليوناً و٢٠٠ ألف درهم، وتتضمن نموس الاتفاقية تنفيذ ذراية كبيرة في القاعة الرئيسية قطرها ١٠ أمتار وارتفاع ١٥ متراً، و٥,٩ أمتار، وتعتبر أكبر ذراية من نوعها في العالم من ناحية التصميم والنجم.



بعد أن جعلوا في ٨٠٠ عام نبواً للعلم والحضارة

# لماذا لا يعود المسلمون إلى إسبانيا كما عاد اليهود إلى فلسطين؟!!

- تم إجلاء ٨٠٠٠ مستوطن من ٢١ مستوطنة، كانت تشكل ٤٠٪ من مساحة قطاع غزة، على أمل أن يحتفظوا بـ ٢٦٠٠٠ مائتان وستون ألف مستوطن من الضفة الغربية يقيمون على أكثر من ٨٠٪ من أراضي الضفة الغربية، التي احتلت مع قطاع غزة عام ١٩٦٧، لصب ذلك في الصالح الصهيوني كما جاء على لسان شارون نفسه: «نحن نجلى عن هذه الأرض، من أجل التفوق اليهودي في المنطقة».

- لقد احتل هؤلاء المستوطنون ٤٠٪ من قطاع غزة، حيث سرقوا ماءه وتراشه وهواه وشاطئه ٢٨ سنة، حيث قاموا بحرقان أصحاب الأرض الحقيقيين من الماء ومن

الانتساب، وعما قريب سيصل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن، للمطالبة بتمويضات عن هذا الانتساب الذي كلفهم الملايين من الدولارات، ودافعي الضرائب الأمريكيين هم من سيتحملون هذه التكاليف رغبة منا في أن يعزل السلام.

**قلت، وحبولكم بالدفع، دليل على سطحتكم وضحالة معرفتكم في هذا العالم والمصر، الذي تحاولون أن تسيطر تفوقكم عليه، لذا فإنني استبيحك عذراً أن أضع بين يديك هذه الحقائق.**

- قطاع غزة عبارة عن ٣٦٥ كيلو متراً مربعاً، وهو بالتالي يعتبر أقل من ٢٪ من مجموع أراضي فلسطين.

**قالوا: كثيراً ما شككنا في نوايا البلاد الداعية إلى إحلال السلام في هذا العالم والمصر، وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الأوسط؟**

**قلت: هل انتبهت من العراق؟**

**قالوا: لقد تم الانسحاب من قطاع غزة، على الرغم من كل الآلام التي تجرعوها اليهود، إذ يجهرون على الرحيل من بيوتهم! لم نستطع تمسكك نفسك من الضحك.**

**قالوا: ما يضحك؟**

**قلت: هو ضحك كالكلا لا! أضحك على ضحالة فكركم ومعرفتكم!**

**قالوا: لقد رأى العالم كل العالم**



ان كنتم حقا تبحثون عن السلام الدائم والشامل، فليكن ان تمديدو اليهود إلى البلاد التي جاءوا منها مثل أوروبا وروسيا وأمريكا والهند وأفريقيا، وليبقى اليهود الذين كانوا يعيشون بأمن وسلام بيننا قبل خروج المشروع الصهيوني، ووعده «بفرص» الذي أعطى اليهود الحق في فلسطين؟

قائلوا: نحن لا نفهم، فاليهود إنما يعودون إلى أرضهم المقدسة، أرض آبائهم ومسرسلهم، الأرض التي وعدهم إياها الرب!!

قلت: وإلحكم هذه الحقائق:

- كل المدة التي عاشها اليهود في فلسطين لا تزيد في أصح الروايات، عن سبعين سنة، وهي الفترة التي كان النيبان الجليلان داود وسليمان يحكمان بني إسرائيل، فهل احتلال أرض لمدة سبعين سنة يملك الحق بالعودة إليها بعد آلاف السنين؟ ان كان هذا جائزاً في منطقتكم شرعكم، فهل لنا نحن المسلمين، ان نطالب أمريكا والأمم المتحدة بإعادتنا إلى إسبانيا وأندلسنا المقدسة التي حكمناها بالعدل والقمطاس المستقيم لمدة ٨٠٠ سنة أو يزيد.

- وأنا أتمنّى ان تقرروا التوراة، وكيف حكّت هذه التوراة عن الكيفية التي تعامل معها أهل إسرائيل، مع أنبيائهم والرسل الذين يتّبعون ملةهم بهم، فلقد قالوا ان ابراهيم عليه السلام قد زوجه لفرعون مصر مريم بنته، ان يهنئهم الفرعون بمضى الدواب!! وقالوا ان لوط عليه السلام زنى في ابنتيه، واتهموا مريم بمرضها وأدعوا أنهم قتلوا عيسى عليه الصلاة والسلام، وهم الذين اعتدوا على الذات الإلهية، إذ يصفون الله بأنه فقير وأن يده مغلولة، سبحانه وتعالى عما يصفون، فهل لأمثال هؤلاء، ان يدعوا بعد كل هذا السجل الصالح بالجارح، بأنهم أبناء الله وأحيائه، وأنه سبحانه وتعالى قد وعدهم هذه الأرض.

- ثم عليكم ان تعلموا، ان هؤلاء اللاسطينيون المش لا والدينيا مشبعة، فهم الذين قال الله عنهم **«كُفِرُوا نَاراً للرب، أعطاهم الله»**، إنهم نباتات مشبعة، ممصاصو دماء الأمم والشعوب، وهم من يعيشون في الأرض الفسدة من ربا وزنى ومخدرات، وأن السبب الرئيس وراء دهم أوروبا للهجرة اليهودية إلى فلسطين، كانت على أن التحلص من شرورهم ومكائدهم وشهائمهم!!

قائلوا: نحن على أعقاب «همجدون»؟ قلت: هذا ما تروجون له لتعصبة جماهيركم من الرعب، ولكني أعتقد أننا على أعقاب مجيء الحق وهزق الباطل! ان الباطل كل زهوفاً.

**«في أي مكان من هذا العالم والعصر يقوم القانون فيه بمكافحة السارق وإعطاؤه التعويضات على أنه تنازل عن سرقة»؟**

**«تابع كل قرش حرام ناتج عن الربا والفاخر وتجارة السلاح، فإنك ستجد أنه يستقر في جيب يهودي»**

**«اليهود ليسوا طغاب سلام، والانسحاب من غزة يضل ناقصاً طالما المعابر والحدود البحرية يبدج جيش الاحتلال»**

**«اقرأوا التوراة بعق حتى تعلموا، أن هؤلاء اليهود لا علاقة لهم بأنبيائهم، وتعلموا أننا نحن المسلمون أولى بأنبيائهم منهم»**

**«إسرائيل لم تنسحب من غزة خوفاً وكرامة، ولكن هرباً من الموت الذي كان يداهم»** -هم آناء الليل وأطراف النهار

كبيرة من أراضي الضفة الغربية، ويطلق أوصال الأراضي والمدن والقرى الفلسطينية، الأمر الذي يجعل من قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمراً بالغ الصعوبة، حيث يمتد الجدار مسافة ٦٥٠ كيلو متراً في عمق الأراضي الفلسطينية.

- ثم هل تعلم ان إسرائيل تحتل ٧٧٨، وهو ما يصرّف بالأراضي التي احتلت عام ١٩٤٨، وهي تتفاوض على ال ٢٢٪ الباقية، على الرغم من أن المفاوضات بدأت على أساس الأرض وما احتل عام ١٩٦٧ مقابل السلام.

- ثم هي تعلن القدس، التي تخص الأديان كلها عاصمة أبدية لإسرائيل متفاداة الديانة النصرانية والإسلامية.

- وثمة أمر آخر لا تريد إسرائيل مجرد الانتفاذ إليه، أولئك الذين اضطرتهم البطل والإجرام إلى مغادرة بلادهم وديارهم، فتأصبحو لأجئين في الدول المحيطة بفلسطين بل وفي العالم كله على استبعاد، اللاجئون الفلسطينيون الذين أقر لهم القانون الدولي بحقهم في العودة إلى أرضهم وديارهم، أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ١٩٤.

هذا القرار الذي كبرته الأمم المتحدة في بياناتها وقراراتها ١٢٥ مرة، إسرائيل وأمريكا لا تريدان مجرد بعثه، بل إنهما ليضطلعن على كل الدول، التي لجأ إليها هؤلاء اللاجئون من أجل ان يوطنوا فيهم، وأحياناً من مقابل أن يتنازلوا عن أرضهم ومخضعاتهم وعن ذكرياتهم، وعن أمهاتهم وتطلعاتهم، فإن المدل وأبنائهم المسلم، وكيف لعاقل ان يتوقع أن سلاماً ما سيكون ما دام ثلاثة أرباع الشعب الفلسطيني مقصياً عن أرضه ودياره، في العين التي يرى فيه هذا الشعب كيف يضل اليهود في كل أصقاع الأرض، وكيف يرغبون في شد الرحل إلى فلسطين، ليأخذوا أرضهم وهواهم، وليدنسوا مقصحاتهم، وليبششوا بمن بقي متقيّاً بأرضه من أبناء شيعه؟

فلحاح أرضهم، بل لقد تمّوا من الوصول إلى شواطئهم، التي لا تبعد عنهم أكثر من بضعة أمتار، ثم هم ينقلوا بوسائل نقل مميزة ومكيفة، وينقلوا إلى ظل ضخمة خضرة على أرض في الأخرى مسروقة في الضفة الغربية، وكل فلسطين مسروقة، ثم بعد هذا كله يقضون تمويضات!! فهل تتصورون في أمريكا بتسميوس السارق ومكاشته إذا قام بالتنازل عن سرقاته!! أم انه كان يجب تمويض من حرم أرضه وماءه لا أكثر من ٢٨ سنة، ومن هدم منزله على رؤوس أطفاله وأبنائه.

- ثم ما هذه الديمقراطية التي مارسها الجيش الإسرائيلي مع المستوطنين حتى يأخذ إجلاء ٨٠٠٠ مستوطن كل هذا الوقت، في حين الذي لم يكن يغطي الفلسطيني أكثر من دقائق ليخلى منزله، من أجل ان يهدمه الجنود الصهاينة، مما كان يدفع بالنصيب الصغار بالبحث عن كرايتهم وكشبيهم المدرسية والمعلمين من بين الأتقائن!!

- ثم ما هذا الانسحاب إذا كانت كل المعابر البرية والبحرية والجوية بيد جيش الاحتلال الصهيوني.

- ثم ان إسرائيل لم تكف بإعلان، انها مستحفظ بالكل الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية، بل إنها تعلن وفي هذا الوقت الشديد الحماسية، من أنها مستقيم ٣٥٠٠ مسكن جديد في مستوطنة «معالم أونونيه» ليسلبوا الأرض الواقعة بين المستوطنة والقدس الشرقية من أهلها الفلسطينيين بصيغ أمنية راهية.

- أما الجدار العازل، الذي تواصل إسرائيل ببناءه متصدية بذلك قرار محكمة العدل الدولية، والذي صدر في يوليو من العام الماضي، لأنه بكل بساطة كما قال كل من زار الجدار من التفاليات المسياسية الأجنبية: إن هذا الجدار يقطع مساحات

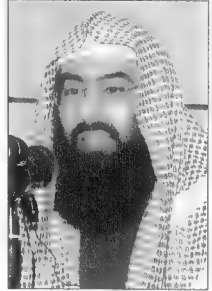
في تحقيق لإدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف بدولة الكويت

# إشراقات حول مفهوم العمل والوظيفة في الإسلام

« الشيخ نبيل العوضي؛

العمل في الإسلام يؤجر عليه صاحبه في أكله وشربه وتقريبه

« إخلاص النية لله والأمانة في أداء العمل، من أهم  
الواجبات التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم في عمله



الشيخ نبيل العوضي

## اللقاء الأول

للمضية الشيخ نبيل العوضي؛ ما هو مفهوم العمل الإسلامي؟ وهل يقتصر الأمر في ذلك على العبادات المعروفة من صلاة وصيام... ونحو ذلك؟

– العمل في الإسلام أشمل مما يظنه بعض الناس، فالعبادات، مثل الصلاة والصيام والحج يؤجر الإنسان عليها، لكن مفهوم العمل في الإسلام أوسع من ذلك بكثير، فأي عمل لم ينه الشارع عنه إذا احتسب الإنسان فيه النية لله تعالى، فإنه يؤجر حتى في أكله وشربه وتقريبه وأخلص النية لله فإنه يؤجر، ولو نام وهو ينوي القيام للصلاة يؤجر، ولو أطعم أهله وأولاده بنية الإغفاف يؤجر، أي عمل لم ينه عنه الشارع ولا يترتب عليه ضرر إذا أخلص النية فيه لله تعالى فإنه يؤجر، وليس كما قد يلتبس على البعض من أن العمل يقتصر على الصلاة والصيام ونحوهما فهذه أفضل العبادات، لكن الإيمان كما قال النبي ﷺ يضع وسبب من شعبه أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق.

الإسلام دين علم وعمل، وقد قرن العمل بالنية والإخلاص في جميع تشريعات الإسلام وعقائده. وقد حث القرآن الكريم على العمل فقال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَسُولَهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾. وقد أمرنا النبي ﷺ بالحرص على العمل النافع حتى آخر لحظة، فجاء عنه ﷺ: «إذا قامت الساعة ويبدأ أحدكم فسيلة فليفرسها».

لكن مفهوم العمل الذي طالب به الإسلام وحث عليه القرآن والسنة قد يلتبس على البعض، فما هو العمل الذي قصده الشارع وهل هو مقتصر على الصلاة والصيام والحج... وبقية العبادات فقط، أم أن كل عمل يقوم به المسلم سواء كان للدنيا أو الآخرة، هو من العمل المطالب به شرعاً؟

حول هذا المفهوم كان هذا التحقيق مع شخصيات من أهل العلم والمعرفة، منهم: الشيخ «نبيل العوضي»، والشيخ الدكتور «محمد سالم الشنقيطي»، والدكتور «عبدالله العجيل»، وكانت لقاءات ثلاثة؛



## ◀ الشيخ محمد سالم:

# العمل في الإسلام له مفهوم تعبدي عام، وبناء الدولة وخدمة المجتمع جزء من إعمار الأرض

## ◀ العمل عقد بين طرفين والمقصر من الطرفين يعدّ مقصراً مع الله تعالى...

### اللقاء الثاني

كما التقينا فضيلة الدكتور «محمد سالم دودو الشنقيطي»، وسألناه عن ما يلي:

**ما هي مكانة العمل في الإسلام؟ وهل يقف هذا المفهوم عند حد معين أم يتناول جميع جوانب العمل الحنوي والأخروي؟**

«العمل في الإسلام - باختصار - هو وظيفة الإنسان ومهمة في هذه الحياة، حسبما أضافته مفاهيم الاستخلاف والاستعمار التي أقرتها نصوص قرآنية عدة كقوله تعالى: ﴿إِني جاعل في الأرض خليفة﴾، وقوله: ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾. فالاستعمار هنا هو طلب الإعمار والتعمير، ولا يكونان إلا بالعمل الدؤوب والمنهج، والاستخلاف يعني القيام على مصالح المستخلف فيه وعدم إسلامها للضياء، وهو يستلزم أمرين: أولهما أن نصوص القرآنية المؤيدة إلى فساد وخرابه، وثانيهما القيام بالأعمال المؤيدة إلى زيادة إصلاحه..

ومن هنا فإن مفهوم العمل في الإسلام مفهوم تبديي عام، تدخل فيه جميع العبادات والمعاملات والمادات، وفق قول الله تعالى: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾، ولهذا أوصى به النبي ﷺ، وأوصى بالتفاني فيه حتى في أدق جزئياته وفي أحلك أوقاته، فقال: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن يرسها فيها، فليفعل»، وهو غاية في المبالغة في أداء مهمة إعمار الأرض، حتى في

عليهم فأشقق عليه»، فإذا أدى المسلم ما عليه بإخلاص ورحمة بالناس وتسهلاً عليهم، فأصعب المحتاج وسهل على المراجعين، واحتسب في ذلك، فإن الله تعالى يرفق به في الدنيا والآخرة، ويشبهه على عمله، فإذا كانت امرأة دخلت الجنة بسقيها للكب، وإذا كان الذي أراح شجرة عن الطريق تؤذي الناس دخل الجنة، فما بالك بمن يسهل أمور المسلمين ويقدم خدماته للناس، ويؤدي عمله بإخلاص واحتراف، فلا شك أنه باذن الله ماجور وورب عمل حقير عظمته الثية.

**فضيلة الشيخ، بعض المجتمعات تقص العمل بدرجة كبيرة من متعلق مادي يحته فكيف يجب أن يكون الحال لدى المسلمين الذين يجمعون في ذلك بين طلب الرزق وطلب الأجر؟**

«المسلم يسعى ويجهتد في طلب الرزق، لكنه مؤمن بأن رزقه من الله تعالى، قلبه معلق بالله ليس بالوظيفة ولا الشراكة، وإنما على الله مثل الطير، كما قال ﷺ: «لو تشوكون على الله حق التشوكل لرتزكم كما يرتق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً»، فالطير تشوكل على الله، لكنها تسعى وتجهتد وهكذا المسلم يسعى ويتوكل على الله، لكنه لا يبعد المال ولا العمل، فقد قال ﷺ: «تمس عبد الديار تمس عبد درهم»، «لا الأصل أن يسعى المسلم ويتوكل على الله ولا يمارس عمله العبادية فإذا حانت الصلاة صلى وإذا وجد فرصة لذكر الله ذكر الله تعالى، إذن المسلم يجمع بين الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾.

**ما هي الواجبات التي ينبغي على المسلم التحلي بها في عمله الوظيفي؟**  
«أهم هذه الواجبات، هي إخلاص النية لله جلّ وعلا في عمله حتى لو كان كاتباً أو مراسلاً أو مديراً يقضي شؤون المسلمين ويقوم سعيًا على مصالحهم فإنه يؤجر عليه، الشيء الثاني الأمانة، كما قال تعالى: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾، فيبض الناس للأسف لا يلتزم بالأمانة، ويستغل أموال العمل في غير ما أريد لها، كمن يستخدم السيارة في غير مكانها أو الأقلام في غير ما وضعت له أو حتى الكمبيوتر في غير أوجه العمل، فهذا ليس من الأمانة، وأيضاً هناك من يستامن على الأموال كأمين الصندوق أو من هو مسؤول عن أموال ومضروقات العمل، فإن صرف منها شيئاً في غير ما وضعت له فقد خان الأمانة.

وبالإضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بإتقان العمل كما قال ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»، ومن الإقتان أن يأتي الإنسان في بداية الدوام ولا يضرخ إلا بعد نهاية الوقت، يلتزم بتنظيم عمله ووقته وأداء واجباته، ولا يتأفف من العمل ولا المراجعين، ويعامل الناس بالتي هي أحسن، فإن النبي ﷺ يقول: «إنما يمتلأ أئمة مكارم الأخلاق»، وكذلك من الواجبات التي ينبغي على المسلم التزامها في عمله الوظيفي: النصيحة «فالذين النصيحة» كما قال ﷺ لكن المشكلة أن بعض الناس لا يفهم النصيحة على وجهها الحقيقي، ويشغل وقته في غيبة مسؤوله، وكل مسؤول يتناب الذي فوقه هذا ليس من النصيحة في شيء، فإذا رأى موظف أي خطأ في العمل مثلاً، فعليه بالنصيحة، وأن تكون سرية بينه وبين المخاط، فهذا التقد البناء هو المطلوب وليس غيره..

**الموظف وهو يؤدي عمله بإخلاص وجسر هل يدخل هذا الأداء في نطاق العبادات؟**

«إذ أدى المسلم عمله الوظيفي بإخلاص، فإنه يؤجر على ذلك إذا احتسب في هذا العمل، وسهل على المسلمين في مراجعين ونحوهم، فإن ذلك مما يتأب عليه، فقد قال ﷺ: «الهم من ولي من أمر أمتي شيئاً شرفك بهم فأرفق به»، ثم قال: «الهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فحش



اللحظة التي لا نتوقع أن تؤدي إلى نفع. هالفيسية وهي غراس النخل، لا تغطي ثمراتها إلا بعد سنوات عدة، ولا حياة على الأرض بعد قيام الساعة، ومع ذلك يوصي النبي ﷺ بفنوس هذه النخلة، ليؤكد أن ثمة بعداً تديبياً محضاً، وواجباً على عاتق هذا الإنسان يجب أن يقوم به، وأنه لا يحاسب على النتيجة فقط، وإنما يحاسب على الجهد بالدرجة الأولى.

إن هل تدخل الوظيفة والعمل لبناء الدولة وخدمة المجتمع في الفروض الكفائية؟

- بطبيعة الحال، بناء الدولة وخدمة المجتمع هو جزء من إعمار الأرض. وإذا كانت المشاركة في إعمار الأرض فرض عين على كل مكلف، فإن أجزاءها هي فروض كفائية، فالإنسان لا بد أن يشارك في إعمار الأرض، ولكنه يشتر أن نفسه الأسلوب الأنسب، والمهمة التي يكونه وميوله ومواهبه ما دام الخيار متاحاً لا يتعمل بموجب المصالح العام.

وأما في الحالات التي يبني فيها جزء من مقتضيات الإعمار شأراً -وظيفة من وظائف الدولة مثلاً- فإن حرية اختيارات من يسلحون للقيام بتلك الوظيفة تنتهي، ويتمن عليهم أن يسوا الخلل الحاصل، ويقوموا بالوظيفة الشاغرة، وهذا بالذات هو معنى فرض الكفاية في الشريعة، فإن أصله التعيين، وقد آل إليه حيث لم يتبدل به من يسمه القيام به.

وللإشارة فإن كل المولود والمهين كالنظب والهندسة والإدارة والتسليم والإمامة والأمن... داخله في التصنيف الفقهي الإسلامي في فروض الكفاية، يجب على الأمة أو الدولة أن تتدب لها من يقوم للامانة بها جنتهم منها ويحصل لهم مصالحهم المتعلقة بها، ويدفع عنهم المفاسد المترتبة على تطلباها، فإذا لم يشتغل بها من يكفي لجلب المصالح المرجوة منها، تعنت على الجميع وأثمو شرعاً بالثأون في تحصيلها، ويزداد الإثم على من هم مؤهلون أكثر من غيرهم لمد ذلك الخلل.

فضيلة الدكتور: بناء على ما سبق ألا يعتبر التقصير والتهاون في العمل من الممنوعات الشرعية؟

- بالتأكيد، بل هو ممنوع شرعاً من عدة وجوه:

أولها: الوجه العام الذي يبينه في التقاعس عن القيم بمهمة الاستخلاف والإعمار التي هي على عاتق كل مكلف. وثانيها: أنه خيانة للالتزام الذي قطعه هذا الموظف على نفسه أمام الله تعالى، ثم أمام الأمة أو المجتمع، فعلى كل موظف أن يستشعر أنه مرابط على ثغر من ثغور أمته أو دولته أو مجتمعه، فليحذر أن يؤتي وطنه أو مجتمعه من جهته، وليعلم أن عليه إثماً ما كل ضعف أو خلل ينتج عن تقصيره في وظيفته، وأنه أكثر من ذلك بمن سنة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

وثالثها: أن هذا الموظف إنما يستيع المال الذي يأخذه مقابل هذه الوظيفة بالاجتهاد في القيام بوظيفته، فإذا قصر فيها فقد عرض ماله للشبهة، وربما وصل إلى درجة يصبح معها راتبه حراماً.

وقد قال النبي ﷺ: "لذني سأله عن عمل يجره إلى الله ويباعده من النار: «أطب ماكلك»، أي احتزن في تطهير مصادر عيشك من صنوف الحرام وأشبهه التسرية منه، فإن ذلك مظنة لإجابة الدعاء الذي هو مخ العبادة، وعكسه بعكسه، كما بين النبي ﷺ في «الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب... ومطعمه حرام ومليسه حرام وغذي بالحرام... فأنى يستجاب له؟»، لذلك فعلى المسلم أن يثقل وظيفته ويجهتد في القيام بها حتى يظهر مصادر عيشه من الشبهة، لأن «أيما جسم ثبت من الحرام فالتار أولى به».

سؤال أخير فضيلة الدكتور: الواجبات والحقوق، هي ضابط العلاقة بين الموظف وإدارته، فما هي الواجبات التي يجب على الموظف تجاه عمله؟ وما هي الحقوق التي تقترب له على إدارته مقابل ذلك؟

- الحياة -أخذ وعطاء لا مرأه في ذلك، والملاقة بين الموظف وإدارته نموذج في هذا العبد، ويمكننا أن نحدد في عبارات جملة أهم حقوق الموظف وواجباته، وإن كانت التفاصيل الجزئية لذلك لا يحدها إلا المساطر القانونية والعقود المتفق عليها بين الموظف وإدارته، وهي تختلف من مؤسسة إلى أخرى.

لكن ما يبعنا الآن هو الضوابط العامة، وهي تنحصر -برأيي- من جهة الواجبات المترتبة على الموظف، في أن لا يتحمل مسؤولية يعلم من نفسه عدم القدرة على القيام بها، لأن ذلك يؤدي بالضرورة إلى ثمر العمل، وألا يقصر في القيام بمهمته، ويتخذ لذلك من أسباب الراحة ونحوها ما يعينه عليها، بناء على أن «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»، ثم عليه أن يبلغ الإدارة بكل عسبة أو منفص يرى أنه قد يؤثر في نجاح مهمته، ويقترح عليها كل السبل التي قد تساعد في الرقي من مستوى خدماتها.

ومن جهة الحقوق، فإن على الإدارة أن تقي لموظفيها كافة الالتزامات التي أبرمتها معهم، وأن لا تكلفهم فوق ما يطيقون، وأن تستع بنائية إلى تبيهاهم دائماً على تحسين خبرات موظفيها، فإن العلوم في تجدد والمناهج في تطور، ولا بقاء في هذا العالم لمؤسسة لا تعتني بتطوير مهارات مستخدميها. وعليها كذلك أن تعتني بالمجدين من موظفيها فتشجعهم على تصميهاهم، وتشعرهم بأعزازها بمطامئهم، وتقديرها لمجهوداتهم، وبإختصاص على الإدارة أي إدارة أن تترك كل الموارد البشرية في الغاية والوسيلة، كما يقول الاقتصاديون، وهي أهم ما تمتلكه الإدارة، فحسانتها وتطورها والعناية بها يجب أن تكون قبل صيانة وتطور أي ممدات أو لوازم أخرى.

### اللقاء الثالث

أما فضيلة الدكتور: بعد الله العجل، مدير إدارة التطوير والنظم بـ لجنة التعريف بالإسلام، فقد دار الحديث معه حول المسائل الفنية والإدارية وكان سؤالا الأول:-

ما هو دور الموظف في التنمية وما

من أهمية كسب ولاه وإخلاصه؟  
- للموظف دور كبير في دفع عجلة التنمية سواء اجتماعية أو اقتصادية أو إدارية، فلقد زاد عدد الموظفين في العصر الحديث زيادة كبيرة؛ وترجع إلى زيادة أعباء الدولة العصرية واتساع إطار وظائفها في مختلف مجالات الحياة. وهذا يستدعي إلى الدراسة والبحث العلمي والاهتمام بالبحوث والدراسات



د. عبدالله الجميل

## د. عبدالله الجميل:

« للموظف دور كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، لذا يجب بث القيم الإسلامية في روح الموظف وأن يعامل المعاملة الحسنة

مسؤولية النهوض بمستوى أداء العمل تقع بشكل رئيس على الإدارة، فلا بد من التركيز على تنمية القدرات القيادية والإدارية لدى الموظف

المتصلة بالوظيفة والموظف، مما يؤدي إلى تقدم الإدارة وتحسين الأداء. وصدق أمير المؤمنين «صبر بن الخطاب، رضي الله عنه إذ وصف الوظيفة العامة بأنها أمانة، وأنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وادى الذي عليه فيها.

ويجتزئ كسب ولاء الموظف وإخلاصه عاملاً رئيسياً في التطوير والأداء والإنتاج العام، ولذا يجب بث القيم الإسلامية في روح الموظف انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَصْلَحُوا فَخَيَّرَ اللَّهُ مَعْلَكُمْ رِسُولَهُ...﴾.

وقوله ﷺ فيما روى البزار في مسنده: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»، ومن جهة أخرى على الرئيس أو المدير أن يعامل موظفيه المعاملة الحسنة، وأن يحسن إحصاسهم وأن يكون قريباً منهم.

إن فضيلة الدكتور على من تقع مسؤولية النهوض بمستوى الأداء الوظيفي، الموظف أم الإدارة؟

تقع مسؤولية النهوض بمستوى الأداء الوظيفي بشكل رئيسي على الإدارة وبشكل جزئي على الموظف، ويتلخص ذلك بالتدريب والتطوير كضرورة من ضرورات تأهيل الموظف، من هنا ينبغي التركيز على تنمية القدرات القيادية والإدارية لدى الموظف في المدى القصير والبعيد، كذلك فإن المتابعة اليومية والشهرية لخطه

العمل ترتقي بالمستوى الوظيفي للموظف، وهناك أمور ينبغي مراعاتها لتحسين الأداء الوظيفي، منها:

١- الاهتمام بالجوانب والمشاكل النفسية للموظف.

٢- معالجة الخلل في تقدير كفاءة الأداء حيث تقتصر تقارير الأداء السنوية للموظفين إلى الموضوعية، نظراً لاعتقادها في الغالب على تقديرات فردية.

٣- تفويض السلطة ومعنى: عدم تركيز السلطة في يد شخص واحد في الإدارة، بحيث لا تعطل المستويات الإدارية أي نوع من الحرية في العمل.

٤- مراعاة التخصص الوظيفي: حيث اصطبغت الوظيفة الحديثة بسببنة فنية، تجمل من الصعب على غير المتخصص ممارسة ما تتطلبي عليه من واجبات وأعمال.

٥- تعزيز الحقوق والواجبات: حماية للموظف ورعاية لشؤونه لمسؤولياته.

٦- الالتزام بالمدد الأمثل: للموظفين في مختلف التخصصات.

فضيلة الدكتور ماهي السمات التي يجب أن تميز العلاقة بين الموظف وإدارته، وأين تقف حدود تلك العلاقة؟

- لا شك أن من أهم دوافع الإنعسان لأداء أي عمل مهما كانت طبيعته ثلاثة دوافع هي:

١- الخوف: كمن يعمل عملاً شاقاً ولا يستطيع أن يتخلف عنه مهما كان عذره، لخوفه من صاحب العمل أو النظام العام للمؤسسة التي يعمل بها.

٢- الطمع: ولا أقصد به الطمع المذموم، ولكني أقصد به العمل رغبة في الحصول على الأجر المادي أو العدم المعنوي.

٣- الحب: وأقصد به أن العامل في المؤسسة يخلص لها ويكذب ويتمتع ويتفانى في عمله بعد الأجر بدافع الحب، فإذا نجح المدير في زرع الحب بين العاملين تجاه المؤسسة التي يعملون بها، فسوف يحمدهم برآن الله خيراً كثيراً، وسيجري نتائج هذا الحب.

والانتماء والحب طريق وصول العاملين لهذا المستوى، وهو من أعظم مهام المدير الناجح.

إن ماهي الخطوات العملية لكي يقوم الموظفون بأداء عملهم بكل حب؟

لننظر إلى القصة المأثورة في إدارة الأفراد إلى رسول الله ﷺ نتعلم كيف كان يدير أمر الصحابة رضي الله عنهم، وكيف كان يجمع قلوبهم على الحب والتفاني؟

فها هو خبيب رضي الله عنه حين قدمه المشركون إلى القتل وسأله: هل يسرك أن محمداً ﷺ أن يكون مكانك، قال: ولا أن تصيب شوكه فداء نفسي وروحي.

إن الأساس في العمل هو الحب، والحب كامن في القلب، فإذا استطعت أن تستحوذ على قلوب الموظفين فقد نجحت نجاحاً باهراً في عملك حتى ولو لم تظهر نتيجة ظاهرة ملموسة، فالنتائج ستظهر سريعاً، والعمل تحت الأرض وضع الأساس لأي بناء ضخم يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً أكبر. ■

## قاموس «ويبستر» الأمريكي

# صورة فاضحة «للخيانة العلمية» والتحيز العنصري!

«الاتحاد المحامين العرب يدعو منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان وجامعة الدول العربية إلى التصلي لمواجهة هذه الإهانات التي ملأ بها قاموس ويبستر تعريف السامية في القاموس يدل على تطويع المصطلحات الأكاديمية والعلمية لسطوة السياسة وتقلباتها»  
«القاموس يعرف كلمة عربي بـ «متسكع وشحاذ ومتشرد وعالة»، ويدافع عن إسرائيل، ويعرف اللاسامية بأنها معاداة للصهيونية وللدولة اليهود

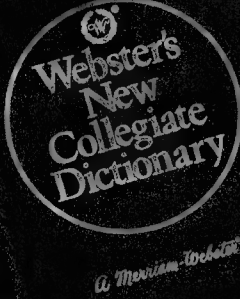
كلهون منا ومن غيرنا يأخذون معظم ما يأتي من الغرب ومن أمريكا بالتسليم والثقة خصوصاً إذا صدر عن دوائر تدعى أنها علمية أو ترتدي زي العلم والبحث...، وقد سبق أن أشرنا لبعض الثغرات المقصودة في «قاموس ويبستر الأمريكي»، الذي ذكر من تعريفات العربي أنه: «متسكع وشحاذ ومتشرد وعالة» ولم يقل إن أمريكا والغرب عالة على نفط العرب... كما أنه ينعاز لدولة الباطل اليهودي حين يعرف اللاسامية بأنها «المعاداة للصهيونية وللدولة اليهودية».

وقد احتجت جهات عدة على ذلك القاموس «المنعاز والفاقد للأمانة العلمية والمشكك - بسلوكه اللاعلمي - في كثير مما يصدر عن دوائر البحث الأمريكية والغربية من نتائج بحوث وتحقيقات... وخصوصاً في مجال الإنسانيات والمجالات النظرية عامة»

لقد وجه الدكتور «إسحق فرحان» رئيس جامعة الزرقاء الأهلية في الأردن رسالة إلى «جون مورس» - ناشر القاموس المذكور - احتج فيها على الأخطاء العلمية التي وردت

في الطبعة الثالثة من القاموس، والمتعلقة بتعريف المعاداة للسامية.. معلناً أن جامعتي والكثير من الجامعات والمؤسسات العلمية لن تقتني ذلك المعجم. ومما ورد في الرسالة: «إن التعريف

السابق لمعاداة السامية كان: «المعاداة لليهود كأقلية عرقية ودينية»، أما التعريف الجديد فقد نص على أنه المعارضة للصهيونية والتعاطف مع أعداء دولة إسرائيل... مما يجافي الحقيقة ويغاير الواقع... ويضئ بخضوع العلم والعلماء



## «بروز مشرف» يبيع مسلمي تركستان الشرقية للصين

«جيم غوانتانامو» على «جنة» الصين الشيوعية!!!  
وعلى ذكر البيع... فإن أمريكا تدفع للدول الأخرى مبلغاً على كل «راس» تصطاده أو تسلمه أو تسجنه بتهمة الإرهاب... وإذا كانت التهمة تتعلق بالقاعدة أو طالبان ارتفع الثمن... فتجد «بعض الدول» تسجن «عن جنب وطرف» وتتقاضى إتاوة على كل «راس»... وهذا ما فعله «بروز مشرف» وحكومته.



• بروز مشرف

هذا ولا يزال مثلاً ذلك المشهد الإجرامي الوحشي الذي ارتكبه السلطات الصينية حين أسدمت ٧٠ مسلماً دفعة واحدة أمام أهاليهم ومواطنيهم في تركستان الشرقية المسلمة المحتلة بعد أن سقتهم الخمر رغماً عنهم، إمعاناً في إيذائهم ولمسألة تجسيهم وتكفيرهم المحتلة بهم في الشوارع في سيارات زرقاء مكشوفة لتشهر بهم وترهب بهم خيبرهم؛ ثم قامت بقتلهم أمام عامة الناس عشية أحداث برجي التجارة في نيويورك... زعماً بأنهم إرهابيون، لأنهم بطاليون بالمساواة والاستقلال والحرية!

الصين تعدم  
٧٠ مسلماً أمام  
أهاليهم  
وتسقيهم الخمر  
كمحاولة  
لتجسيهم

عشية أحداث برجي التجارة في نيويورك... زعماً بأنهم إرهابيون، لأنهم بطاليون بالمساواة والاستقلال والحرية!

قالت وكالات الأنباء: إن حكومة الدكتاتور «بروز مشرف» الباكستانية، التي زورت الانتخابات أخيراً لصالح حزب الدكتاتور «مشرف»... «باعته» «بالحرف الواحد» ١٥٠ مسلماً من مواطني سينكيانج - تركستان الشرقية - المستعمرة - التي تحكمها الصين الشيوعية بالفرع والعديد - دون احتجاج يذكر من القريب المتحضر وحتى من معظم المسلمين... باعتهم حكومة دكتاتور باكستان، على أنهم إرهابيون من جماعة القاعدة وطالبان كغيرهم من الكثيرين من الأفغان وجنسيات أخرى حتى من الباكستانيين أنفسهم... وثبت - بعد ثلاث سنين - للديمقراطية الأمريكية أن معظمهم - وخصوصاً الصينيين - المساكين جميعاً - لاعلاقة لهم بالقاعدة ولا بطالبان، وأنهم هاريون من جميع الاضطهاد الصيني الشيوعي... الذي بلغ من سوءه أن المسلمين المظلومين السابق ذكرهم، فضلوا البقاء في

الدعاية الصهيونية المضلة، وتبعية الفكر والمفكرين لسلطان القوة الفاشسة ومجارية لباطل الذي لا يمكن أن يستمر مهما طال أمده... كما أن ذلك السلوك يدل على تطويع المصلحات الأكاديمية والعلمية لسلطة السياسة وتقليتها؛ بدلاً من أن يكون العلم موجهاً للسياسة لترشيدها... علماً بأن هذا التعريف المنحاز وغير العلمي... يمس مشاعر أكثر من مليار وثلاثمائة مليون مسلم، ويثال من قضيتهم المركزية - قضية فلسطين - ويظهر انحيازاً واضحاً للصهيونية «إسرائيل» في المصراع العربي «الإسرائيلي» بدلاً من الانحياز للحق واستخلاص حقوق المظلومين.

وكان اتحاد المحامين العرب قد أصدر بياناً دعا فيه منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة العربية المناهضة للتمييز إلى «العمل المشترك لمواجهة مثل هذه الإهانات بكل السبل؛ وفتح باب التبرع بالأموال للقيام بالإجراءات والدعاوى القضائية اللازمة، لمواجهة هذا المخطط وإحباطه... بالتنسيق مع هذه المنظمات وتظيرتها من المنظمات العالمية».

وفي النقابات المهنية الأردنية بهعمان، دعا مجلس النقابة.. المهنية والنقائين إلى عدم تداول ذلك القاموس، الذي يسيئ في بعض مرادفاته للمسلمين... ويتضمن مرادفات مشينة طبقاً للفهم الأمريكي والفرنسي لتعريف كلمة «عرب»؛ حيث استخدم مفردات مثل متشرد ومتسكع وعالة وشحاذ...!

وأكتفي هنا بحكم الله تعالى في أمثال هؤلاء والتعذير منهم من أبرائيلهم بقوله المحكم «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر»... ١١٨/ من الرحمن.

بعد أن طالب بضرب المقدسات الإسلامية

## السناتور «توماس تكريد» يجب منعه من دخول بلاد المسلمين

كما نتوقع من الدول الإسلامية أو بعضها أن تعبر عن احترامها لنفسها، وأن تأخذها الغيرة على المقدسات وعلى الدين وعلى أرواح المسلمين، فتمنع ذلك المتطرف «توماس تكريد» من دخولها - ولو رمزياً - وتضع اسمه في القوائم السوداء على المنافذ في الدول الإسلامية وتعرضه للمعاملة وإذا فكر في دخول أي بلد مسلم... وترفع ضده قضايا لدى المحاكم الدولية والمحلية.

السناتور «توماس تكريد» عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي دعا لضرب المقدسات الإسلامية - وخصوصاً مكة المكرمة - بالقنابل النووية... إنسان متوحش دموي متعشش للقتل «الديمقراطية» هالولايات المتحدة - كما هو معلوم للجميع - هي الدولة الوحيدة في التاريخ وفي العالم، التي استعملت القنابل النووية وأبادت بها مئات الآلاف في اليابان...



### من هادي النبوة

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة،  
رواه الترمذي

### بركة الصديق

قال الشيخ عبدالقادر الكيلاني: بنيت أمري من حين ما نشأت على الصديق، وذلك أنني خرجت من مكة إلى بغداد أطلب العلم، فأعطتني أمي أربعين ديناراً استعين بها على النفقة، وعاهدتني على الصديق، فلما وصلنا أرض مهديان، خرج علينا جماعة من اللصوص، فأخذوا القافلة، فمر واحد منهم، وقال لي: ما معك؟ قلت: أربعون ديناراً. فظن أنني أمراً به، فتركني، فرآني رجل آخر، فقال: ما معك؟ فأخبرته بما معي، فأخذني إلى كبيرهم، فسألني، فأخبرته، فقال: ما حملك على الصديق؟ قلت: عاهدتني أمي على الصديق، فأخاف أن أخون عهداً. فأخذت الحشية رئيس اللصوص، فصاح ومزق ثيابه وقال: أنت تخاف أن تخون عهد أمك، وأنا لا أخاف أن أخون عهد الله! ثم أمر برد ما أخدوا من القافلة، وقال: أنا تأتب لله على دينك، فقال من معه: أنت كبيرنا في قطع الطريق، وأنت كبيرنا في الشوية، فتأبوا جميعاً ببركة الصديق.

### اعرف عدوك

من كيد الشيطان للإنسان: أنه يورده الموارد التي يخيل إليه أن فيها منفعة، ثم يصدره المصادر التي فيها عطية ويتخلى عنه ويسلمه ويقت يشمته به ويضحك منه، فالشيطان يأمر الإنسان بالسرقه والزنى والقتل، ثم يدل عليه ويفضحه.



## الأمريكية والجمهرة!

قال أحد الأشخاص ممن درسوا في أمريكا: «كان أحد الأشخاص المسلمين من الذين عاشوا في أمريكا يذهب كل يوم إلى السوق المركزية ويشتري ما أراد، وكان عند الحساب ويحكم أن المحاسبة امرأة كان يضع النقود على الطاولة ولا يسلمها في يدها وحدث هذا كثيراً لنفس المحاسبة، مما جعلها تفكر لم لا يمسك بها أم ماذا؟ واستمر التعجب والتفكير كلما حدث هذا الموصوف إلى أن قررت أن تسأل الشخص. وذات يوم اتبعت وسألته: لماذا تضع النقود على الطاولة ولا تضعها بيدي؟ فأجاب بكل عزة وقال: «لأننا نحن المسلمون ديننا يأمرنا أن نعامل المرأة كالجمهرة الثينة، التي لا يحق لأحد أن يلمسها إلا من هو ملكها، ولو أن الجمهرة تافلتها الأيدي لفقدت قيمتها، مما جعل المرأة تتعجب من هذا الدين وتقرر أن تعرف منه أكثر وكان ذلك وأسلمت، ولله الحمد؛ بفضل كلمات وموقف بسيط ولكن في جوهره عظيم!

## حكم ومواضع

عن «عمر بن ذر» أنه كان يقول في مواضعه: «لو علم أهل العافية ما تضمنته الثوب من الأجساد البالية لجردوا واجتهدوا في أيامهم الخالية خوفاً من يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار».

قال أبو جعفر بن سهبان: «كان يقال: أول المودة طلاقة الوجه، والثانية التودد، والثالثة قضاء حوائج الناس».

## هل قبلتني؟

قال صالح بن عمرو: حدثني أبي قال: كان بالمدينة امرأة متمبدة ولها ولد يلهو وهو ملهى أهل المدينة، وكانت أمه تعظه وتقول: يا بني اذكر مصارع الغافلين قبلك، وعواقب الباطلين قبلك، اذكر نزول الموت، فلم يزل على ذلك حتى قدم «أبو عامر البنان» وهو اعطى أهل الحجاز وكان واقع قدومه برمضان فسأله إخوانه أن يجلس لهم بمسجد رسول الله ﷺ فأجابهم وجلس ليلة الجمعة بعد انقضاء التراويح فاجتمع الناس، وجاء الفتى وجلس مع القوم.

فلم يزل «أبو عامر» يخط ويذكر ويبشر إلى أن لالت النفوس والقلوب، واشتاشت النفوس إلى الجنة، فوقمت الموعظة في قلب الغلام وتغير لونه، ثم نهض إلى أمه، فبكى عندها بكاء طويلاً، ثم كان أن شعر في المباداة وجد، فلا ينأى إلا بعد طلوع الشمس فحزرت إليه أمه ليلة إضراره فامتتج، وقال: أجد ألم الصمى فظن أن الأجل قد قرب، ثم رجع إلى محرابه ولسانه لا يفتر عن الذكر، فبقي أربعة أيام على تلك الحال، ثم استقبل القيلة يوماً وقال: إلهي عصمتك قويا وأطعتك ضعيفاً، واستغظتك جليداً، وخدمتك نحيفاً، فليت شعري هل قبلتني؟ ثم سقط مغشياً عليه فأنشج وجهه، فقالت أمه: يا ثمره هؤلاء، وقرة عيني، رد جوابي، فأفاق، وقال: يا أماء، أما هذا اليوم كنت تصدقيني، وهذا الوقت تصوفيني، فيها أسقي هلى الأيام الخوالي، يا أماء إني خائف على نفسي أن يطول في النار حسبي، يا أماء: قومي وضعي رجليك على خدي حتى أدق طمع الذل لعله يرحمني، ففعلت، وبقي يقول: هذا جزء من أماء، ثم مات، فقالت أمه: رأيته في المنام ليلة الجمعة كأنه الثمر، ففعلت في ولدي: ما فعل الله بك؟ قال: خيراً، قالت: فما فعل «أبو عامر»؟ قال: هيهات، أين نحن من «أبي عامر»؟

## من وصايا الصالحين

قال ابن السماك: من امتطى الصبر قوي على العبادة، ومن أجمع البأس استغنى عن الناس، ومن أحب الخير وفق له، ومن كره الشر جُنبه.



إيران تقف وراء الحملات ضدني لأتني أول من حذر من «فرسة العراق»

## الشعلان، أجهزة الأمن الإيرانية تعمل بقوة داخل العراق لإشعال الحرب الأهلية

وقال الشعلان: إن حملة الزعماء وادعاءات الفساد ضده جاءت بعد حديثه عن «فرسة العراق»، مشدداً على أن العراق «يتعرض لخطر لعله حارسياً، وأنه شخصياً كان أول من نبه لهذا الأمر، وأكد أن هناك محاولات لإبعاد الشعلان عن أجهزة التحريك.

وقال: إنه يشعر بالأسى عندما يعرف، أن محافظ البصرة ينهب إلى عبادان داخل إيران لقضاء عطلة نهاية الأسبوع مع عائلته هناك، وقال: إن التدخل الإيراني في بلاده «ن يتوقف حتى تقع الحرب الأهلية، التي اعتبرها أنها قادمة لا محالة».

● **المخطط الإيراني لن يتوقف حتى تقع الحرب الأهلية وهي قادمة لا محالة**

● **أشعر بالأسى عندما يقضي محافظ البصرة وعائلته عطلاته الأسبوعية في إيران**

منظمة بدر ورئيس لجنة النزاهة في الجمعية الوطنية. وقال الشعلان: إنه تقدم بمرضعة الدعوى إلى إحدى محاكم لندن، واعتبر أن القضاء العراقي «مسيء»، مشيراً إلى أن أحد المدعى عليهم يحمل الجنسية البريطانية. ووجه الشعلان أصابع الاتهام إلى إيران في «حملة الشائعات» الموجهة ضده.

شائعات ضده حول مزاعم فساد في وزارته السابقة، وكذلك حول ادعاءات أنه كان ينتمي إلى جهاز مخبرات نظام صدام حسين المفلوج. وسمى الشعلان المسؤولين العراقيين الثلاثة وهم: علي علاوي، وزير المالية، وعلي اللامي، مسؤول لجنة اجتثاث البعث في الجمعية الوطنية، وهادي الماري، مسؤول

## العراق



● **حازم الشعلان**

أكد وزير الدفاع العراقي السابق حازم الشعلان، أن أجهزة الأمن الإيرانية تعمل بقوة داخل العراق لإشعال فتيل الحرب الأهلية.

وكشف حازم الشعلان، أنه رفع دعوى قذف وتشهير قضائية بلندن ضد ثلاثة مسؤولين عراقيين، اتهمهم بترويع

## أفغانستان

### مقتل ٢٢ جندياً أمريكياً في تحطم مروحية بهجوم طالبان

الطائرة لتأمين المنطقة، بينما تجري عمليات جمع الحطام وتقييم الأضرار.

وقال الناطق باسم قوات الاحتلال الأمريكية: إن الحادث وقع قرب «دي شويان» في إقليم «زابول» المعروف بكونه معقلاً قوياً لمجاهدي حركة طالبان التي تقاوت لدمر الاحتلال من بلاده.

يذكر أن أفغانستان شهدت تحطم عدد من المروحيات الأمريكية هذا العام، بينها طائرتا تشينوك، الأولى قتل فيها ١٦ جندياً أمريكياً أواخر يونيو الماضي بولاية كنوت، والثانية في إبريل وقتل فيها ١٥ عسكرياً أمريكياً وثلاثة مدنيين أمريكيين شمال كابل.

وقد تبنت حركة طالبان جميع عمليات الإسقاط.

تبنت حركة طالبان الأفغانية إسقاط مروحية عسكرية أمريكية في ولاية زابل، وقال الملا «لطف الله حكيمي» المتحدث الرسمي باسم طالبان: إن عناصر الحركة استهدفوا الطائرة الأمريكية بنيران أسلحتهم وأصابوها بقذائف الـ «آر بي جي»، وأكد «حكيمي» مقتل ٢٢ جندياً أمريكياً كانوا على متنها.

وقال الكولونيل «جيم يونتر»، إن الطائرة تحطمت أثناء عملية عسكرية للقوات الأمريكية ضد حركة طالبان، وأشار إلى أن الهليكوبتر كانت تنقل جنوداً لدعم عملية عسكرية.

وأشار بيمان الجيش الأمريكي، إلى أن قواته انتشرت في موقع سقوط

### رئيس الوزراء: العداوة للإسلام مثل العداوة للسامية

لأن الأديان السماوية لم تأمر بممارسة الإرهاب الموجود حالياً في العالم، مشيراً إلى أن إرهاب اليوم هو نتيجة تاويلات الجاهلین للدين،



● **رجب أردوغان**

لأن الأديان السماوية لا تجيز قتل الإنسان. وكما أننا نؤمن اليوم بأن الاسامية جريمة ضد الإنسانية، فإنني أعلن اليوم أن العداوة ضد الإسلام أيضاً جريمة ضد الإنسانية. وشارك في المؤتمر وفود من ٢٠ دولة أوروبية وآسيوية وشرق أوسطية، لمناقشة قضية الحوار بين الأديان.

قال رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان»: إن العداوة ضد الإسلام، هو جريمة ضد الإنسانية مثل تهمة العداوة للسامية، وأنه لا علاقة للإرهاب بالأديان السماوية، لأنه لا يوجد دين سماوي يسم بالقتل.

وأضاف في كلمة له أمام مؤتمر «ملتقى الحضارات» المنعقد في مدينة أنطاليا جنوب تركيا: إنه ليس لأحد الحق في الصلابة أية صفة بدئية إلى مفهوم الإرهاب،

## ● كرواتيا

### المسلمات يطالبن بارتداء الحجاب في الصور

البرلمان، ولكنه فشل في الحصول على تأييد الأحزاب السياسية. ويميش في كرواتيا نحو ٦٠ ألف مسلم من عدد سكانها البالغ ٤.٤ ملايين نسمة.

وتعاني المسلمات في أجزاء كثيرة من القارة الأوروبية من ممنوع من ارتداء الحجاب، الأمر الذي دفع بهيئتهن وبمشاركة ناشطات حقوقيات من دول أوروبية مختلفة بالتظاهر أمام مقر الاتحاد الأوروبي في «ستراسبورج» في مايو الماضي، لبحث أعضائه على إلقاء دول أوروبية - خاصة فرنسا - بالتراجع عن قرار حظر ارتداء الحجاب والرموز الدينية في مؤسسات الدولة والمدارس، وقد تبنت فرنسا قانوناً يحظر الحجاب في المدارس الحكومية والمؤسسات العامة في مارس ٢٠٠٤، معتبرة أنه رمز ديني. وفي فبراير ٢٠٠٥ بدأ ٥٥ نواب بالبرلمان الأوروبي حملة لجمع توقيعات أعضاء البرلمان على «إعلان» مكتوب يطالب الدول الأوروبية باحترام حرية الأفراد في ارتداء الحجاب والمدارس والهيئات الحكومية.

دعا أحد قادة أوماريزيك في كرواتيا صيفكو أوماريزيك السلطات للسماح للنساء العاملات بارتداء الحجاب في الصور التي توضع على جوازات السفر.

وقال صيفكو أوماريزيك: «أتمنى أن يدرك الناس في أوروبا أن فرنسا ارتكبت خطأ خطيراً، عندما حرمت النساء المسلمات من ارتداء غطاء الرأس في الأماكن العامة، مضيفاً: «نرجو أن تسمح السلطات الكرواتية للمسلمات بارتداء الحجاب في الصور التي توضع على جوازات السفر».

وفي المستقبل تزمع السلطات الكرواتية، أن حظر أغطية الرأس في صور جوازات السفر، يهدف إلى ضمان التصرف الدقيق على هوية الأشخاص. ويمن القانون في كرواتيا على أن الصور التي تتضمنها وثائق الهوية يجب أن تكون موضحة لشكل صاحب الصورة.

وتستير هذه هي المرة الثانية التي تثير فيها الأقلية المسلمة قضية الحجاب في كرواتيا. ففي عام ٢٠٠٢ نقل المسلمون الموضوع إلى

## ● أسبانيا

### بسبب مقابلة صحفية مع «أسامة بن لادن» السجن لـ «تيسير علوني» سبع سنوات



أصمندر القضاء الأسباني، قراراً بسجن مدير مكتب قناة الجزيرة في مدريد «تيسير علوني» سبع سنوات

● تيسير علوني

الحكم كان صدمة لهيئة الدفاع التي لم تتوقع أكثر من سنتين سجن

وأعريت قناة الجزيرة» عن أسفها لهذا الحكم، الذي لم يستند إلى معطيات التحقيق التي برأت «علوني» من كافة التهم الموجهة إليه، باستثناء المقابلة الصحفية مع لادن التي أجريت لصالحها ويث حينها على قناة CNN الأمريكية. ونفى «علوني» مراراً التهم الموجهة إليه، وقال في لقاءات سابقة مع وسائل الإعلام: إن محاكمته تتم لاعتبارات سياسية، وهو ما يدل عليه مسار القضية وطبيعة التهم الموجهة إليه.

وذلك بسبب إجراء مقابلة صحفية مع «أسامة بن لادن» لصالح قناة الجزيرة، عام ٢٠٠١ حين كان مراسلها في أفغانستان. جاء القرار صدمة لهيئة الدفاع وأحدث ردود فعل كبيرة، وقال «هيثم مناع» محام «علوني» بعد الحكم: «لم أكن أتوقع أن يجرؤ القاضي الأسباني على النطق بأكثر من سنتين أو ثلاث تقادير للرجح الذي وقع فيه هذا القضاء الذي لم يجد حجة يستند إليها».

## ● فلسطين المحتلة

إسرائيل تمتثل ٨٢ عضواً من حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية

### «حماس» تعلن فوزها في ٤٠ بلدية من أصل ٧٨ خاضت فيها الانتخابات

٢٧٩ في مدن مختلفة في الضفة الغربية. وبين المنتخبين مسؤولون سياسيون وصمكريون من حماس، بينهم الشيخ «حسن يوسف»، الذي يعتبر أحد أبرز قادة الحركة في الضفة الغربية.

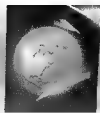
ومن جهة أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي، أنه اعتقل ٨٢ عضواً فلسطينياً أعضاء حركتي حماس والجهاد الإسلامي في رام الله وبيت لحم والخليل بالضفة الغربية. وبذلك يرتفع عدد الناشطين، الذين اعتقلوا إلى

ففيها من أصل ٧٨ خاضت قوائم الحركة الانتخابات فيها منفردة أو بالتحالف والإئتلاف مع لوائح أخرى. مشيرة إلى أنها امتنعت عن المشاركة في الانتخابات، وهو ما يدل عليه أكثر من عشر بلديات لدواع أمنية.

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية وحماس أن نتائج الفتر الأولى للانتخابات المرحلة الثالثة للمحليات والبلديات في الضفة الغربية، أسفرت عن فوز اللوائح التي تدعمها الحركة بأكثر من ٤٠ بلدية شاركت

النهج ٢٧

الأحد ٢٨ / ٨ / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٥ / ١٠ / ٢٠٠٥



## ● الأردن

للاعتراض على رفع أسعار الوقود

## ● ألمانيا

# الحكومة ترفض السماح بتظاهرات للمعارضة الإسلامية

## أجهزة الأمن تعتقل ٣١ إسلامياً في حملة غربي البلاد



رفضت الحكومة الأردنية السماح بتظاهرات تطلب تنظيمهما حزب جبهة العمل الإسلامي، ولجنة تمسيق أحزاب المعارضة، حيث كانتا مقررتين أن تقام يوم الجمعة الماضي، للتعبير عن رفض تلك الأحزاب قرار رفع أسعار المحروقات. وبرز وزير الداخلية الأردني «صوني عريقات» الذي التقى بالنطاق باسم أحزاب المعارضة «هؤاد دبور» ونائب أمين جبهة العمل الإسلامي «جميل أبو بكر» قرار منع الميسيرين بالظروف الأمنية وخشية انفلات الأمور في هذا الطرف. كما أشاد «أبو بكر» و«دبور» عن «عريقات» تأكيده أن منع

وكانت الشرطة الألمانية قد نفذت حملات مداهمة في إحدى المناطق التجارية بمدينة «فرانكفورت» بحثاً عن أشخاص تزعم الحكومة بأنهم وراء جمع أموال لجماعات إسلامية، وأسفرت عمليات الداهمة، التي تمت في عدة محلات تجارية في حي محطة القطار.

لكن متحدثاً آخر باسم الشرطة، قال: إن الأشخاص الذين يتم البحث عنهم، ليسوا متورطين في أي نشاطات مسلحة، دون أن يوضح هوية الجماعات التي يتم جمع الأموال لها.

شنت أجهزة الأمن الألمانية حملة شاملة على الإسلاميين في ولاية «هسه» الواقعة غربي البلاد. وذكر وزير داخلية الولاية «فولكر بوهنر» أن نحو ٥٠٠ شخصاً شُربوا استجواباً ١٦٦٠ شخصاً ودمجوا مقاهي إنترنت ومكاتب المكالمات الهاتفية المخففة ومطاعم الوجبات الخفيفة في ٢٠ من بلدات الولاية. وأكد بوهنر أن التصرّيات ركزت على المنطقة الواقعة في محيط محطة السكة الحديد في «فرانكفورت».

وتنفي بوهنر وجود تهديد ملموس من طرف الناشطين الإسلاميين.

## ● الصين

# الحكومة الصينية تقمع المسلمين

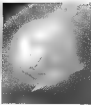
قال مسؤول صيني كبير: إن حكومة بلاده تعتزم مواصلة قمعها - بلا هوادة - للمسلمين في إقليم تشينغهاي، الذي تقطنه أغلبية مسلمة في شمالي غربي الصين. وذلك قبل يومين من احتفالات الصين بالذكرى السادسة والخمسين لوصول الحزب الشيوعي إلى السلطة وقيام جمهورية الصين الشعبية في الأول من أكتوبر عام ١٩٤٩م.

ودعا «لو غان» الذي يرأس اللجنة السياسية والقانونية في الحزب الشيوعي الحاكم بالصين، إلى شن حملة شعواء ضد مسلمي إقليم تشينغهاي في شمالي غربي الصين. وقال لوجان، الذي يأتي في المرتبة الخامسة في هرم القيادة الصينية: «نأمل أن يواصل كل المسؤولين والقضاة وجود

## ● البوسنة

# انتشال مائة جثة لمسلمين في سربيرينيتسا

وأوضح أن هذه المقبرة الواقعة في قرية لييلي «دثاوية» لأن الجثث دفنت أصلاً في مقبرة جماعية أخرى، ثم نقلت إلى هذا الموقع لإخفاء الجريمة. وقتلت قوات صرب البوسنة نحو ثمانية آلاف رجل وشاب مسلم في سربيرينيتسا لدى الاستيلاء على هذا الجيب قبل انتهاء حرب البوسنة ١٩٩٢-١٩٩٥.



## ● فرنسا

### مقررة الأمم المتحدة تنتقد حظر الحجاب في فرنسا

أكدت خبيرة الأمم المتحدة للتسامح الديني، أن حظر فرنسا للحجاب في مدارس الدولة للمام الماضي سبب مهانة للفتيات المصلمات، وأدى إلى موجة من التعصب ضد النساء اللاتي يرتدين الحجاب الإسلامي.

وقالت أسمى جهانجير، مقر الأمم المتحدة المعني بالحرة الدينية وحرية الاعتقاد في ختام زيارة لتقصي الحقائق استمرت ١١ يوماً لفرنسا، إن حظر ارتداء الحجاب المثير للجدل تم فرضه دون تقدير كامل للمواقب المحتملة.

وأشارت «جهانجير»، وهي معامية باكستانية إلى أن الحظر أدى في عدد من الحالات إلى سوء معاملة أثار الشعور بالمهانة خاصة بين الفتيات المصلمات الصغيرات. وأكدت أن هذه الإهانة العلنية ليس من شأنها سوى أن تؤدي إلى تطرف الأشخاص الممنعين والمستهزئين بهم، وأوضح «جهانجير»، أن الحظر ساعد بعض فتيات المدارس اللاتي يفرض عليهن الحجاب كما يزعم المسؤولون الفرنسيون في معرض دهاغهم عن الإجراء، إلا أنها أضافت أن الحظر حرم في الوقت نفسه المطالبات اللاتي اخترن بعض إرادهن ارتداء الحجاب من حقوقهن.

وأوضحت أن السياسة العلمانية في المدارس الفرنسية، في الأساس الذي قام عليه حظر الحجاب الإسلامي، وهي سياسة طبقت بصورة تتصم بالتعصب على حساب حرية الديانة وحرية الاعتقاد.

## ● الشيشان

### مقتل وإصابة ٢٢ جندياً روسياً في هجمات المجاهدين

أدى إلى اندلاع معركة بين المقاومة الشيشانية وقوات الاحتلال الروسي، مما أسفر عن مقتل عشرة جنود روس وإصابة سبعة آخرين على الأقل.

وعلى صعيد متصل قامت إحدى فرق المقاومة الشيشانية بتفجير جيب روسي من نوع «هي واي زد» في العاصمة الشيشانية غروزني، وكانت الجيب تحمل خمسة جنود روس، وأسفر الانفجار عن مقتل جنديين روسين وإصابة ثلاثة آخرين بجراح.



لقي ١٢ جندياً روسياً مصرعهم وأصيب عشرة آخرون بجراح في هجمات متفرقة للمقاومة الشيشانية في منطقة «فيدنوو» والعاصمة الشيشانية في الأيام الماضية. وذكر موقع «فوفاز» ستر، نقلاً عن مصدر داخل الجبهة الشرقية لقوات المقاومة الشيشانية، أن كتيبة «جند الله» التابعة للمقاومة الشيشانية هاجمت بقيادة «سويبان عبيدالاييف» دورية روسية في منطقة «فيدنوو» مما

## ● بنجلاديش

### بعد التفجيرات الأخيرة.. القلق يتصاعد بشأن المدارس الإسلامية

من الدراسات الدينية والعلوم الحديثة. وكانت الشرطة في بنجلاديش قد اتهمت بعض مدارس قهومي، بأنها استخدمت لتدريب ميليشيات، أو تصنيع القنابل، التي استخدمت في هجمات ١٧ أغسطس في البلاد، وهو الاتهام الذي وصفه مولانا محمد سلطان نادوي، مدير منظمة «دار المعارف» بصيغة شيتاجونج، بأنه اتهام «لا أساس له»، موضحاً أن الإسلام لا يجمع بين الأبرياء، وأنه لا علاقة بين الأنشطة الإرهابية والإسلام.

هذا، وشهدت المدارس الإسلامية في بنجلاديش انتشاراً ملحوظاً خلال الخمس سنوات الأخيرة بتشجيع من الأحزاب الإسلامية الموجودة بالحكومة الائتلافية، ويدعم مالي من دول عربية.

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الديكتاتور «بريز مشرف» قد شن هجوماً على المدارس الإسلامية بحجة إجراءات بشأن مدارسها الإسلامية، وذلك بعد أن قالت بريطانيا أن أحد المنفجرين الذين شاركوا في هجمات السابع من يوليو في لندن كان قد قضى أربعة أشهر بإحدى المدارس الإسلامية الباكستانية.



في أعقاب سلسلة التفجيرات التي شهدتها بنجلاديش الشهر الماضي، تصاعدت المخاوف من التفات الحكومة للحد من المدارس الإسلامية في البلاد، والتضييق على أنشطتها بدعوى مكافحة «الإرهاب» على غرار التجربة الباكستانية.

ويوجد في بنجلاديش نحو ١٥,٠٠٠ مدرسة دينية تعرف باسم «مدارس قهومي»، يتم فيها تعليم ملايين الأطفال القرآن الكريم واللغة العربية، ومواد أخرى، بينما يوجد نحو ٩,٠٠٠ مدرسة ذات تمويل حكومي يطلق عليها «المدارس العليا» تقوم بتدريس مزيج



# النَّجَار.. والخياط.. والعابد..

حاول «ابن صائب»  
في المدينة جمع ما استطاع من  
معلومات حول سر إصابة بنت الحاكم  
«أنيسة» بمرض أخرسها في جوفته قبل  
الذهاب إلى الحاكم، بينما فشل «نافع» بعد  
محاولات منه لتصرف صاحبه عن المشي نحو  
الموت بقدميه واستسلم لـ «ابن صائب» في  
المضي إلى الحاكم...  
وصل «ابن صائب» وصاحبه «نافع» إلى  
بوابة القصر حيث الحارس «حميد».

الحاكم: حللتهم أهلاً ونزلتم  
سهلاً... علمتما بشروط اللقاء  
قبل الدخول أيها الضيفان؟  
ابن صائب: بالطبع يا  
سيدي...  
الحاكم: هذه زوجتي...  
وتلك ابنتي «أنيسة» هي تسمع  
كل كلامنا ولا تنطق... إن  
استطعت إقناعها فهي فتاتك  
من الآن وهبة لك... أزوجك

ابن صائب: سيدي حاكم  
مدينة «الزمردي» أنا «جريس»  
ابن صائب وهذا صاحبي  
«نافع بن رشيد»... وقد  
استأذنا لتتشرف ببلاطك  
سيدي...  
نافع: نحن تاجران نزلنا  
في دار ضيافتكم يا سيدي  
وليسنا نوب كرمكم وتظللنا  
بحقاوتكم.

الحارس «حميد» متصنفاً  
وظيفته: انتظر حتى أطلب  
لكما إذن بالدخول.  
ويأذن الحاكم بدخول «ابن  
صائب» و«نافع» إلى بلاطه،  
حيث يجلس الحاكم على  
عرشه وفي حضرة زوجته،  
وتجلس ابنتهما «أنيسة» وإلى  
خلفها وصفتان...

الحارس «حميد» يهمس  
وحزن: يبدو أنكما ماضيان  
إلى مرادكما؟  
ابن صائب و«نافع»: كل  
شيء بامر الله يا أخي  
«حميد».  
نافع «جامعاً كلامه»:  
سنواجه الأمر يا «حميد».  
ابن صائب عازماً «بصوت  
أعلى»: نحن نطلب لقاء سيدي  
الحاكم أيها الحارس.

## قصة

تجبدًا فاقترب منها فإذا هي شجرة مغطاة الأغصان والجذع!! فازداد عجباً فعاد إلى مكانه يذكر الله تعالى ويدعوه أن يجعل منها فتاة!! وهو على ذلك حتى طلعت الشمس، ومع طلوع الشمس واستيقاظ التجار والخياط... فإذا بالشجرة صارت فتاة تتحرك!! فذهل الجميع مما رأوا!! فماذا يفعلون وهم في مكان مقطوع لا ناس فيه والطريق مازالت بمهدة!! فاختلقوا... فكل منهم يريد الزواج منها!!

هنا التفت «ابن صائب» إلى الحاكم وزوجته وابنتهما المريضة وأئيمته، ابن صائب «وانفع راقب بذهول وصعوبة» من الأحق بالزواج منها يا ترى... التجار أم الخياط أم العابد؟ الحاكم «مسرعا في الرد»: التجار طيباً... فهو الذي عمد إلى الشجرة ويأدر في الأمر زوجة الحاكم: لا... الخياط هو الأحق بالزواج من الفتاة فهو من ستر جسدها! وهنا طلقت «أئيمته» بنت الحاكم وقالت: «لا... العابد هو الأحق بالزواج من الفتاة» هب الحاكم فرحاً وهتفت زوجته وركضت إلى ابنتها التي نطقت، ولكن عادت البنت لتصمت ورُبطَ لسانها عن الكلام ثانية!! فالتفت الحاكم غاضباً إلى «ابن صائب» وصرخ قائلاً: يا جلال.

يتبع الحلقة السابعة

جلس التجار أول ليلة ونام صاحيها... وراح يقبذي نازمه بحطب قليل ليشتغل نفسه ووقته، فخطرت له خواطر فأخذ قنومه وعمد إلى شجرة في المحيط قريبة راح يميل فيها قنومه ويقلم أطرافها ويحف جوانبها ويقطع أخرى ويركب بعض الأغصان على أخرى حتى بدت وكأنها فتاة يهيف قدامها وهج النار... وعاد إلى مكانه وأخذ ينظر إليها... حتى انقضى الثلث الأول من الليل... فابقظ الخياط وركد مكانه...

جلس الخياط من غمرة نومه وراح يقلب عينيه في الأنحاء، وتارة يراغب النار لتبقى موقدة... وتارة يلفت في دامن ليليه... فرأى خيالاً لفتاة في المكان فشدق فإذا هي شجرة يهيف للنظر أنها فتاة... فراح يشغل وقته وعمد إلى قصاصات يحملها في ستاحه ويقايها عمله في الخياطة من قماش وخاطها كثوب خلمه على تلك الشجرة... فأخذت الشجرة شكلاً آخر اقرب للإنسان وكأنها فتاة واقفة وأدركه الوقت فابقظ العابد ونام مكانه...

قام العابد... فتوضأ وصلى ماشاء الله تعالى له أن يصلي... وجلس يذكر الله تعالى ويناجيه في الثلث الآخر من الليل... فتراه له خيالاً لفتاة تقف في المحيط... فمجب من وجودها.. فتأدى عليها... فلم ترداً فحدتها فلم



والثالث: عابد، ومشوا في طريق قطعوا فيه غاية من الأشجار، فادركهم الليل، وغلب عليهم التعب، واختاروا مكاناً مناسباً وأوقدوا فيه ناراً، واستراحوا من عناء السفر وتناولوا بعضاً مما حملوا من زاد... واتفقوا أن يقسموا الليل ثلاثة أوقات... ففي الثلث الأول ينام اثنان ويحرسهم واحد، وهكذا يتناوب الجميع بالتساوي بين النوم والحراسة، خشية أن يهاجمهم قطاع طرق أو يفتك بهم سبع.

وهكذا اقتسم التجار والخياط والعابد أثلاث الليل، فكانت حراسة التجار الثلث الأول من الليل، على أن يوقف الخياط بداية الثلث الثاني من الليل وينام التجار حتى بداية الثلث الثالث فيوقف الخياط العابد ليحرس في الثلث وينام الخياط...

إياها. وإن اخفقت هليس أمامي سوى دهنك إلى الجبال... واعذرني في ذلك هليمت بنت الحاكم العموية الألباء وعرضة لشطحات الحكماء!

ابن صائب «وانفع في استماع وهول» اتع لي المجال سيدي.

الحاكم «يلفت إلى ابنته»: هذه ابنتي... تقبل.

يقف ابن صائب في بلاط الحاكم يتوسط الحاكم وزوجته ويتحدث للجميع ويسترق النظر إلى «أئيمته» وهي في إنصات...

ابن صائب «يروي أسطورة: «يجب أن ثلاثة خرجوا في سفر يطلبون فيه الرزق من الله... ويكسبون من العلم وتجارب الحياة: الأول: نجار، والثاني: خياط،



# كيف تجعل من بيتك محراب عبادة؟



يقول رب العزة سبحانه وتعالى

في كتابه العزيز: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾. لذلك كانت

العلاقة الزوجية في الإسلام تستمد وجودها من ينبوع المودة والرحمة، ولما

كانت الأسرة هي البيئة الأولى في صرح المجتمع كله، كان لا بد لها أن تقوم على أسس

شرعية راسخة من القيم الفاضلة، حيث تنطلق الأسرة متمثلة في أفرادها، لتصوغ كيان

المجتمع كله صياغة تتفق مع حكمة الله وتشريعه واستخلافه لنا نحن المسلمين لكي

ننتقل ليعمر الكون ويبذر الخير وينشر الود ويعم السلام، ينطلقون وهم أشد ما يكونون

تماسكاً وترايباً واعتصاماً، ولا يمكن أن ينشأ ذلك دون المودة والرحمة في علاقة الزوجين

تلك العلاقة المقدسة، وذلك الميثاق الغليظ، ولضمان بقاء واستمرارية المودة والرحمة

بين الزوجين قرر الإسلام لكل منهما حقوقاً قبل الآخر، وهذه الحقوق تكاد تكون

متساوية وقامة باستثناء حق القوامه والذي خص الإسلام به الرجل وهو كرامة

المرأة الصالحة. لقوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ...﴾. وقوله

تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ

سُلْطَانٌ بَدْرَةً﴾.



افسدت المجتمعات وأدت إلى التزاخم على النساء. كما أدت إلى التباغض والتشاحن والتقاتل، وأصبحت البشرية تعيش سراعاً نفسياً قاتلاً. وقد أخرج ذلك الشؤن من الفطرة لقطاء حتى يمكن لنا أن نصرح عن بعض الدول فاشلين «دول اللقطاء».

وإن من بدهيات علم الاجتماع: أن الشخص الذي ينشأ بعيداً عن مناخ الشئان يكون فظاً غليظ القلب مشؤوه الفعل منكس الفطرة لا تعرف الرحمة إلى قلبه سييلاً، لأن النفس التي لم تضأ جنباتها بالحب لابد أن تحلق في ظلماتها خفايش الكراهية والحقد.

كما أن الزواج يخلق في الإنسان معنى الإيثار والشموخ بالمسؤولية تجاه الغير، ويميت في النفس معنى القردية والأنانية، فالزواج يعمل على إحداث التوازن الشئان والسكن المستدام، فالزواج يعمل جاهداً، ويبدل وسعه في تحصيل قوته وقوت زوجه وأولادهما ليوفر النعم لهم، في حين أن الزوجة لا تترك فرصة من فرص الإسعاد لزوجه إلا قامت بها، ولا تدع وسيلة من وسائل الراحة المنزلية إلا وفرتها، فيسعدهما أن تهين كل الوان الاستقرار الداخلي، ليشرع زوجها للأعمال الطارئة حتى إذا عاد إلى بيته بعد غناه يومه وجد الراحة والأمن والبهجة، تكامل تام بين زوجين كل منهما جمل نصب عينيه أن يكون سبيل الآخر للجنة، وإن منافع الزواج لا تقتصر على الحياة الدنيوية فحسب وإنما تتعدى إلى ما بعد الموت، وذلك بالقرار والاستقرار والأمن والهوء والسكنة والوقار، وإن يسود بين الزوجين الاحترام فتهدأ النفس وتشرق لبادة الله تعالى شاكراً نعمة الزوجية بدل تلك القنوط والفزع الذي سيطر على بهوتنا ونفوسنا، وتصل سعادة الدارين بنشوء ذرية صالحة تتعدى بمحبتها إلى ما بعد الموت فتكون سبيلاً لرضوان الله والجنة إذ يقول الرسول ﷺ: «إذا مات العبد انقطع عمله لا لثلاث سدة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له، فنداء أولئك الصالح من أسباب رحمة الوالدين في الآخرة، وهذه نعمة ما بعدها نعمة.

ويجسد بالمرأة المسلمة أن تحظى بشرف الزواج من رجل متدين بحق، بحيث تكون أمانة في حاضرها ومستقبلها وأخبرتها، وليس المراد بالتدين الحاصل على شهادة دينية أو الذي قد يدل مظهره على ذلك، وتتأقن سلوكه مع متقدمات ما

## «قوامه الرجل لا تعني ظلم المرأة والغاظة معها، بل هي إكرام لها وحماية»

## «يجب على الزوج أن يهيئ الأمان والاستقرار وراحة الضمير لأهله»

## «الإباحية أفسدت المجتمعات، وأدت إلى التباغض والتشاحن والتقاتل، وأخرجت جيالاً من الأطفال فظاً غليظ القلب لم يعد عن أبائه»

بتعاليم دينه الحريص على رضا ربه، أن يؤدي ما عليه من حقوق لزاء زوجته بصدر رحب ونفس راضية. والشأن في المرأة المؤمنة أيضاً، أن تعتبر طاعتها لزوجها في كل ما ليس بمعصية من طاعة الله عز وجل، إذ يقول الرسول الكريم ﷺ: «... والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق زوجها حتى تؤدي حق زوجها».

ولك أختي المسلمة أختي المسلم أن تتخيل أي نعيم يمكن أن يعقب به بيت الزوجية، إذا كان الرجل فيه باراً رحيماً علوفاً شغوفاً حنوناً مصناً لزوجه متحجباً لها ياملها بالحسن ويبرأها الله تعالى في كل حقوقها، وكانت الزوجة كذلك تقدر حقوق زوجها عليها وتحترم رجولته وتحافظ على كرامته كأنها يعتبران زواجهما منسك من مناسك الإسلام وكان بيت الزوجية «محراب عبادة»، فالزوج يهيئ الأمن والهوء والسكنة والاستقرار لأولئك الذين أطلقوا المنان لشهواتهم في ارتكاب الآثام دون وازع من خلق أو شرع، مما أدى بهم إلى الإباحية والفساد، تلك الإباحية التي

لقد أشار الرسول الكريم ﷺ بقوله: «لا إن لكم على نساكنكم حقاً ونساكنكم عليكم حقاً، فأما حقكم على نساكنكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون إلا وحققن عليكم أن تصنعن إليهم في كل شئهم ومعلمهم».

وحق القوامه للرجل لا يعني إطلاق العليل له على الفارب، ليتحكم في المرأة ويستبد بها، وإنما معناه أن يتصرف في أمور الأسرة بما يحقق الصالح العام والخاص لها، ولا يتأخر مع روح الشريعة وتعاليمها من وجوب الترفق بزوجه ومعاملتها بالحسن، إذ يقول الرسول الأعظم ﷺ: «أوصيكم بالنساء فإنيئن عنكم عوان (أسراء) أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله»، ويقول عليه الصلاة والسلام: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

ويقول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، واستوصوا بالنساء خيراً».

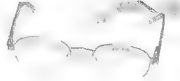
وهو القتال، ولا يكرهمن إلا كريم ولا يهينهن إلا لثيم يفلن كل كريم ويغلبهن لثيم....

والشأن في الرجل المؤمن المتمسك

## «منافع الزواج لا تقتصر على الحياة الدنيوية، إنما تتعدى إلى الآخرة، ومن منافع الزواج الذرية الصالحة»



المكتبة ضرورية في البيت



## يجدر بالمرأة أن تحترم زوجها وتحافظ على كرامته، وأن يجعل كل من الزوجين نصب عينيه راحة الآخر

قال الله تعالى: ﴿الرجال قوا صون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للقيم بما حفظ الله...﴾.

يقول ربنا الأعلى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن هجة﴾، هي درجة القوامة «خاصة بالرجل» لفصل عقل وعلم وحكمة وإتفاق مال هي قوامة العقل للراجح، والفكر المستشير لا قوامة الاستبداد والاستعلاء أو الظلم والقهر، قوامة الإنسان في المعاملة بالمودة والرحمة والموعظة الحسنة لا قوامة التجبر والتحكم والتضييق، قوامة تعتبر الرجل مكلفاً من قبل الشريعة بضبط ميزان ودية أسرته.

سائداً، حق ثبوت الإرث بين الزوجين وهو حق مشترك.

سائماً، حل الاستمتاع بين الزوجين؛ أباح الله تعالى لكل من الزوجين حل الاستمتاع بالآخر، الاستمتاع المشروح، يقول الله تعالى: ﴿إنما لكم حرت لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقد صواباً لأنفسكم وأتوا الله...﴾.

فلو تعدد الرجل ترك زوجته دون عذر شرعي ولم يعطها حقها كاملاً في الاستمتاع به يكون آثماً، ولو تأتت المرأة على زوجها، ولم تبسر له حقه في الاستمتاع بها ولم يكن لها مبرر شرعي تكون آثمة، إذ يقول الرسول الكريم ﷺ: «إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه فابتذلت أن تجهي فبذلت فضيلان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح»، فأتوا الله عباد الله، واتقوا الله إساءة الله وأجسوا من حياتكم الزوجية «محراب عبادة» تقتربون به إلى ربكم وتصدون به في عذوكم.

أجلوها بناءً راسخاً في المجتمع يقوي دعائم الأمة ويرقي بها إلى عليهن.. لتعزوا أمان ربكم يوم الدين يوم يجمعكم ليوم الجمع، ذلك يوم التفتان فمنكم شقي وسعيد...

والتعاطف والتراحم وتسمود المودة والسكينة بين الزوجين، وأن تترقب على حياتهما حماث السعادة والرفاهية حتى ينعكس ذلك بدوره على ذريتهما، فتشأ الذرية نشأة سليمة خالية من عقد الكراهية والحقد، وظلمات الخلف والخلاف وشوئ التصرفات، وسقطات الماضي، ولما كان الإسلام قد جعل القوامة للرجل على زوجته، فإنه لم يشأ أن يترك هذه القوامة طرفة من كل قيد حتى لا يستغلها الرجل استغلالاً سيئاً يتخذ منها أداة للبطش والتسلط والقهر، وإنما قيدها بكثير من الضوابط التي تضمن صلاحيتها دائماً لأداء الأمانة المنوطة بها.

ومن أهم هذه الضوابط الأمر بالرفق بالزوجة وحسن معاملتها وعشرتها، فلا يجوز بطلان من الأحوال من وجهة نظر الشريعة الإسلامية الفراء، أن يكون الرجل غافلاً غليظ القلب مع زوجته، وفرض عليه أن يصحبها بالمعروف بغير لها ويعطها ويصبر عليها ومحسناً إليها ومتزهداً بضعفها، قال تعالى: ﴿فأسكنوهن ما يعصون أو سرجهن بمعروف ولا تمكوهن قراراً لتعتدوا﴾.

وقد كان الرسول ﷺ يدل زوجته ويعلم معها ويحسن إليهن، وقد ثبت أن نساء النبي ﷺ كن يراجهن، ويتقبلن ذلك منهن بصبر رحي.

راعياً؛ العادل؛ وذلك بالتصوية الكاملة بين الزوجات إن تعددن ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

خاصاً؛ حق العناية؛ كما فصلت الآية الكريمة.

تعلم أو مقتضى ظاهره، ولا الذي يتظاهر بالورع والصلاح، بينما هو لا يمت بصلة إليه) وإنما المراد بالتدين الذي لا يخلط ولا يتناقض مخبره عن مظهره، ولا ملوكه عن مضمون ما تعلمه، إنها المواقف التي تختبر معدن الرجال، وكذلك يكون اختبار الرجل للمرأة، «أظفر بذات الدين تربت يداك»، حتى لا يقع التهم بمد فوات الألوان بما ينقص العيش، ويذكر عليهما مصفو حياتهما، فيتحصران ويندمان ولات حين مندم.

ولقد وضع الإسلام وبين الحقوق بين الزوجين، ما بين حقوق مالية تتمثل في المهر والنفقة، وحقوق غير مالية تتمثل في المعاملة بالمعنى والميل والرحمة والشفقة، نذكر منها حقوقاً كثيرة للمرأة على الرجل فصلها فيما يلي:

أولاً؛ المهر، وهو حقها وواجب شرعاً لها لقوله تعالى: ﴿وأتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾، صدقاتهن: «مهورهن» - نحلة: «عطية تطيب لها النفس»، ويجب المهر بالدخول أو الخلوة الصحيحة.

ثانياً؛ النفقة، تجب نفقة للزوجة على الزوج كاملة، لقوله تعالى: ﴿الرجال قوا صون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾، وقوله: ﴿أسكنوهن من حيث سكنن من وحيككم ولا تضاورهن لضيق عليهن﴾، ويجب على الزوج أن يوفر لزوجته سكن الزوجية، وينفق عليها وعلى عياله من سمته.

ثالثاً؛ الإحسان في المعاملة؛ حرصت الشريعة الإسلامية كل الحرص على أن تشبع روح المحبة



فطرهم... ولك أجرهم

# مشروع إفطار الصائِّم

« من فطر صائئاً كان له مثل أجره  
غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء »



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

[www.iico.org](http://www.iico.org) - [www.iico.net](http://www.iico.net)

## نصوص

### سَلَّمَ اللَّهُ سِلَاحِي يَوْمَهَا

لا تكن مستسلماً أو مطرفاً  
 راقب الأحداث من هوق الأكم  
 قد أمرنا عَزْلَةً في فتنه  
 إن حضرنا فجلسنا لَمْ نَقُمْ  
 كيف إن صارت بعهد سالف  
 دس فيها الوغد سُمًا في الدسم  
 سَلَّمَ اللَّهُ سِلَاحِي يَوْمَهَا  
 ومضى كفي إلى خير النعم  
 كيف أرضى لِسَانِي مَرَّة  
 أن ينال الإثم يا أهل الدَّمَم 119  
 لا تقلي: قد جرى أو ما جرى  
 يا ترى التواريخ من دس سَلَّمَ 19  
 حسبك الكرار (1) ضريباً يقتدى  
 بايع الصديق (2) من قبل وتم  
 نحن أجرى أن يعي أكثرنا  
 أننا في الله أخواناً... نعم  
 نحن أولى باتحاد ضمنا  
 فاترك الأوهام من قبل الندم  
 ليس حكم الأرض مطلوب إذا  
 أضرم الفتنه خطب وأدلهم  
 قريتنا أولى وأولى قريتنا  
 من بعداد زادنا همًا وقم  
 ثم زمني يا خليلي وأخبر لي  
 زفا لي البشري ورفرف يا علم  
 بلغ الأقوام واجمع شتبا  
 وارفعوا الرايات فالأمر أنحسَم

أخبرسوا الأنفاس يا أهل القلم  
 واجمعوا الأشهاد فالأمر احتدم  
 سدّدوا بل قاربوا واقترّبوا  
 ليس بعد الهجر خصم... لو هجم  
 حسبنا الله عظيم شأنه  
 خلق الإنسان، والروح نسَم  
 يا رسولنا ضمنا في هديه  
 وهذه الله عن درب الصنم  
 صل يا ربي عليه أبدا  
 خير خلق الله للوحي ختم  
 آله والصالحين من أئمة الرضى  
 خير جيل بعده منذ القدم  
 اكْتُبُوا الأشعار واروا فِكْرا  
 إنما الأضمار من خير الحكم  
 وامسلا الأقداح من تلك التي  
 تحسنتها نار، وراقب يا حكم  
 اسمع الأذواق من مر إذا  
 لا من الأذواق حلاله الأثم  
 من حنين الشوق يروي قلبي  
 من خيوط البدر وزنا للنعم  
 قصة تحكى وشعرا يحثدى  
 كم هواه الناس من قبل وكَم 11  
 ساروا سيري وعيشوا شجني  
 إنما الأضواق إيمان حكم  
 ملك الأنفاس في الطافه  
 واستقر القلب حباً وانسجم  
 ديننا نور ونور ديننا  
 واضح المضحات وضاء القيم  
 واضح يا صاحبي دغ ما تري  
 من ضلال ضمنا موروث التهم

(1) الكرار هو علي بن أبي طالب عليه

(2) المشيخ هو داود بكرك عبدالله بن أبي حمزة

## كلمات من ذهب

### الصوم... عافية

مَنْ أَكَلَ كَثِيرًا، نَامَ كَثِيرًا،

فَقَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ

✦ تقول العرب

### من الذاكرة

## من بيروت إلى ميدان التحرير!

«غازي حليم» صديق عزيز حشني بحكاية عجيبة، يقول: لقد أدركت الحرب الأهلية في لبنان وكنت شاباً لم أتزوج بعد، ودعمت الحرب الكثير للنزوح عن بيروت بحثاً عن مكان أكثر أمناً وأكلت الحرب كل شيء... لم يكن لدي اثبات سوى هوية أما جواز السفر لم أكن قد استصدرته حتى تلك اللحظة... وقررت مغادرة بيروت من طريق البحر الأبيض المتوسط تجاه الإسكندرية، ولأنتي يوماً لا أملك المال وما كان ممي سوى ورقة صغيرة كتب لي عليها أحد الأصدقاء اسم شخص يعرفه في القاهرة ورقم هاتفه هناك... ووضعت الورقة في جيبتي وانتظرت كثيراً في الميناء لأقتنص الفرصة لدخول أية سفينة مبحرة إلى الإسكندرية، وكان ذلك... ووصلت إلى السفينة واختبأت جانب مدخنتها وبين أنابيب زيوت وشحم!

لقد اختفيت من الأنظار أياماً بينما السفينة تتقن طريقها، وقد نال مني دخانها وزيتها وشحمها، أما صوت المحرك المزعج فقد دخل إلى راسي وفككت به، ناهيك عن حالة الخوف والترقب ولم أذق الطعام والماء خلال هذه الفترة، وصلت السفينة إلى الشاطئ ومع زحمة النازحين والنازحين من السفينة فصلت بينهم وهي ميناء الإسكندرية... انتهت إلى جسمي وملابسي وقد تشبعت بمخلفات وزيوت وأوساخ؛ ففطرت حولي فرايت «برميلا» من الماء في أرض الميناء فنزلت فيه بملابسي وغسلت ما استطعت راسي وجسمي! وخرجت ثم جلست حتى جفت ملابسي واستطعت أحدهم حتى أمّن لي الوصول إلى القاهرة!

وأنا في الطريق تذكرت الورقة التي أعطتها صديقي في بيروت وعليها اسم ورقم هاتف الشخص الذي يعرفه في القاهرة... وحين تذكرت الورقة مددت يدي إلى جيبتي فإذا بالورقة قد ذاب البحر الذي عليها وراح ورقم هاتف ذلك الشخص، ولكن كنت أحفظ اسمه! وأخذت أضحك في نفسي ماذا أضل بالاسم في مدينة تعدادها الملايين؟! والمجيب... من الأمور التي لا تصدق! أنني بمجرد نزولي من الحافلة في ميدان التحرير وقّعت أمامي سيارة فيها بعض الركاب عليها عينيّ يمين أحدهم رددت بصوت مسموع وبشكل لا ارادي اسم الشخص الذي في الورقة... فكان هو بعينه الذي من المستحيل وصولي إليه لو أمضيت عمري أبحت عنه!! فكان بقدر الله تعالى هو أول من رآته عيني حينها!!

### هكذا علمني أبي \*

## الماء يا بني!



حضرت الوفاة أحد كبار الأطباء قديماً، ولقد اجتمع حوله زملاؤه الذين يسبقهم علماً وسناً، وبينما هم كذلك إذ قال: أوصيكم بالماء ثلاثة أحفظهم من بدي - فأطل كل برأسه بنية أن يذكر كبير الأطباء اسمه، من بين الثلاثة - فقال: الأطباء الثلاثة هم: الرياضة والحمية والماء!

نعم يا ولدي... الماء سر الحياة وأصل الوجود وقد خلق الله تعالى آدم من ماء وتراب فكان طيناً، فقال سبعمائه: **«وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»** الأنبياء/ ٣٠، فما من شيء في حياتنا إلا الماء جزء منه أو من معظمه، وقد جعل الله تعالى سلالة البشر من ماء دافق يخرج من صلب الرجل ومن ثرائب المرأة.

الماء يا بني سقيا للحياة وحياة للناس والحيوان والنبات، وماء السماء بركة ومُجَلَّبَةٌ للغير والرضا، وعلامة أداء الزكاة، والعدل بين الناس أن تطهر السماء، والماء يا ولدي يفعل في جسم الإنسان الأفاعيل لأنه أصله وضال على تكوينه، والماء علاج لكثير من الأمراض، وشراب وقائي، فاحرص يا ولدي أن تشرب أربع أقداح كبيرة من الماء «أي لتر إلا قليلاً منه» وذلك على الريق في الصباح الباكر ولا تأكل شيئاً بعد ذلك ولا تشرب حتى مضي ٥٥ دقيقة... فذلك علاج وقائي من كثير من الأمراض، فقد جعل الله تعالى في الماء أسراراً فلا تهمل صل هذه الوصية، والشفاء من الله تعالى: **«وَإِذَا مَرَضْتَ فَهَوِ شَيْئِينَ»** الشعراء/ ٨٠.

\* بقلم: علي سويدان

إصدارات أعدتها إدارة البحوث والدراسات في اللجنة العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية

## لا غنى لطلبة العلم والباحثين عنها

«سلسلة تهيئة الأجواء» كتب ثقافية تربوية توجيهية أصدرتها الإدارة.

### إدارة البحوث والدراسات

هي إحدى الإدارات التي تتبع الأمانة العامة للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتضم مجموعة من الباحثين الشرعيين واللففيين، الذين يقومون بإعداد وتنفيذ ما يطلب من الإدارة من أعمال ومهام تدرج في معظمها تحت البنود التالية:

### مهام إدارة البحوث والدراسات:

إعداد الأبحاث والدراسات للمساائل الشرعية، التي تطلبها اللجنة العليا أو إحدى اللجان المتفرعة عنها. كما تقوم بإعداد الموضوعات التي تراها لازمة ومناسبة لاستكمال خطة عملها. تقوم الإدارة باختيار وإعداد خطط البحث للرسائل والكتيبات الخاصة بسلسلة تهيئة الأجواء لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وعرضها على نخبة من العلماء والباحثين للمشاركة فيها.

المشاركة في المؤتمرات المتعلقة بأمور الشريعة، وبخاصة في المجالات التربوية والاقتصادية والفكرية، إلى جانب الندوات الفقهية التي تقيمها الهيئات والمؤسسات الإسلامية الأخرى.

تقوم الإدارة بتقديم خدمة التدقيق اللغوي والتحقق العلمي لما يصدر عن اللجنة من دراسات وكتيبات وتقارير ونشرات وغيرها.

### البحوث والدراسات:

تقوم الإدارة بإعداد الأبحاث والدراسات الشرعية حول الموضوعات التي تطلبها اللجنة العليا، أو إحدى اللجان المتفرعة عنها، كما تقوم بإعداد الموضوعات التي تراها لازمة ومناسبة لاستكمال خطة عملها. هذا وقد بلغت هذه الدراسات والأبحاث اثنا عشر وأربعين بحثاً بين صغير وكبير ومتوسط ومنها:

- المسؤولية في ضوء الشريعة الإسلامية.
- المبادئ والأمس التي تقتضي التحاكم إلى شريعة الإسلام.
- الزواج واجب ديني وضرورة اجتماعية.
- بحث اختلاط الإتهام في تطبيق شريعة الإسلام.

### سلسلة تهيئة الأجواء:

سلسلة تهيئة الأجواء سلسلة ثقافية تربوية توجيهية، تهدف إلى التمرير بمزايا شريعتنا الإسلامية السمعة، وخصائصها الربانية، وصلاحياتها للتطبيق والحكم في سائر شؤون الحياة. وقد كتبت بأقلام علماء أعلام، وفقهاء فضلاء، لهم مكانتهم في المراكز العلمية والمنتديات الفكرية، والمعاهد التربوية، ومن تلك الإصدارات:

- عوامل السمة والمرونة في الشريعة الإسلامية - د. يوسف القرضاوي.
- العناية بالمبادات أساس لأبد منه لتثبيت المجتمع الإسلامي - د. محمد سعيد رمضان البوطي.
- حقوق المرأة وعقدة التقاض بينها وبين الشريعة الإسلامية - د. محمد سعيد رمضان البوطي.
- الواقع التربوي والتغيير المطلوب - أ. د. عجيل جاسم النشمي.

## ● ملفات الفتاوى الشرعية:

أصدرت الإدارة عشرة ملفات بالفتاوى الشرعية المتعلقة بقضايا حديثة أو معاصرة، تعددت فيها الآراء، واختلفت فيها الأقوال، مستفيدة بما في مكتبة اللجنة من كتب التراث الفقهي الضخم، والدوريات العلمية الحديثة والمعاصرة وما فيها من دراسات وأهية وأبحاث مستفيضة حول هذه القضايا. وذلك لتكون جميعها في مصنف واحد بين يدي الباحث يتمرّف إليها، وينظر في أدلتها ومكانة القائلين فيها، ويختار ما هو الأقرب للصواب، والأقوى في الحجة والبرهان.

وقد اكتمل منها عشرة ملفات، وهناك

الثنان قيد الإعداد وهي:

- ملفات خاصة، «صدرت»

١- الملف الأول: «فتاوى الفوائد الربوية».

٢- الملف الثاني: «فتاوى التأمين بانواعه» - جزءان.

٣- الملف الثالث: «الحقوق السياسية للمرأة» - جزءان.

٤- الملف الرابع: «فتاوى وآراء في الموسيقى والفناء».

٥- الملف الخامس: «فتاوى وآراء في الرسم والنحت والتصوير».

٦- الملف السادس: «فتاوى وآراء في دراسة المنطق».

٧- الملف السابع: «فتاوى وآراء حول قضايا طبية معاصرة».

٨- الملف الثامن: «فتاوى وآراء في المخدرات والتدخين ثلاثة أجزاء».

٩- الملف التاسع: «حقوق الإنسان في الإسلام».

١٠- الملف العاشر: «فتاوى استخدامات شبكة الإنترنت» جزءان.

- ملفات قيد الإعداد:

١- ملف الإهمال والتطرف.

٢- ملف فتاوى وآراء في الاستمساخ البشري والهندسة الوراثية.

## ● المؤتمرات والندوات:

تحرص الإدارة على حضور المؤتمرات والندوات التي تعقد على أرض الكويت، والتي تتعلق بموضوعاتها ومعاورها بمجال عمل اللجنة وأنشطتها، ولتقوم بإعداد



التقارير عنها، وكذلك اقتناء الأبحاث وأوراق العمل والدراسات التي تطرح فيها. ثم تقوم بتزويد مركز المعلومات باللجنة بهذه الأوراق الأبحاث لتوثيقها وتوفيرها للباحثين والدارسين، ومن هذه المؤتمرات التي تم متابعتها أو المشاركة فيها:

- مؤتمر كلية الشريعة - الأسرة في ظل الشريعة الإسلامية.

- القرآن وأثره في إسماع البشرية.

- الندوة السادسة لقضايا الزكاة المعاصرة المنعقدة في الشارقة.

- مؤتمر الحريات الواقع والضوابط - كلية الشريعة - جامعة الكويت.

وتبذل اللجنة الاستشارية العناية جهوداً مميزة.





﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴾

# أشرقت أنوار رمضان بالصيام والقيام وقراءة القرآن

أقبل شهر رمضان الكريم، شهر الخير والبركات والصيام والقيام وقراءة القرآن، ينتظره المسلمون كل عام في شتى بقاع الدنيا؛ لأنه الشهر الذي نزل فيه القرآن الكريم ليفرق الله به بين الحق والباطل وبين ظلام الجهل والجاهلية ونور الحق والعدل نزل على عبده الصادق الأمين محمد ﷺ، فأهلاً وسهلاً يا شهر الصيام والتقوى والإيمان وقراءة القرآن، أنت شهر أوجب الله تعالى صيامه وسن رسول الله ﷺ قيامه. قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾. كما بين من فضائله، فقال تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾. وقال رسول الله ﷺ: «قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»، روى أحمد والنسائي.







## الصيام ضرورة صحية وتقصية للصائمين

الصيام ليس وقفاً على بني الإنسان، فكثير من مخلوقات الله تعالى تصوم، فالأشجار وغيرها من الكائنات تصوم بما يعرف بالبيات الشتوي. كما تؤكد الأبحاث الطبية ضرورة الصوم لصحة الإنسان، لكي يتخلص من السموم وليخفف من وزنه، لأن زيادة الوزن قد تسبب بعض الأمراض، والتي من بينها مرض السكر فإنهم في أمريكا وفي روسيا يعانون مرضى السكر بالصوم مع الأدوية الأخرى الصوم ضرورة.

### الصوم زكاة للنفس ورياضة للجسم

اهتم الإسلام بتربية النفس الإنسانية وتهذيبها في القرآن الكريم والسنة المطهرة، والصوم خير علاج لتقويم النفس الإنسانية، ولم في فريضة الصيام تقويم للنفس لكي تلو وتسمو، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهُ ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهُ ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهُ ۚ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهُ ۚ﴾ الشمس/ ١-٧. وأوصى الله بتربية النفس في آيات متعددة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْتَبِذَ نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِدُونِهِ ۚ اللَّهُ أَلَدُّ الْخَافِرِ ۚ﴾ البقرة/ ١٨٠. كما أقسم بالنفس اللوامة التي تقوم صاحبها، عندما يخالف نهج الله، فقال تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِنَفْسِي الْقِيَامَةَ ۖ وَلَا أَقْسَمُ بِنَفْسِي اللَّوَامَةَ ۖ﴾ أول سورة الفاتحة، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمطمئنة ۖ ارجعي إلى ربك راضية ۖ مرضية ۖ فادخلي في عبادي ۖ وادخلي جنتي ۖ﴾ آخر سورة الفجر، وبين أثر النفس في سلوك صاحبها، فقال تعالى: ﴿فَإِذَا مَا مَأْمُورٌ فَأَتَىٰ أَوَّلَ الْخِيَامَةِ ۚ﴾ البقرة/ ٢٣٧. وقد عرضت الآيات التي تحدثت عن النفس في صومها أو دنوها، لأن في الصوم طبعها وطبيعتها.

## رمضان يغسل قلوب الصائمين، ويجعل منهم طائعين طاهرين الصيام شفاء من الأمراض، ويخلص الإنسان من الشحوم والسكر، وهو خير تقويم للسلوك

نشغفني فيه فيشغفان؟ فما سعد من أخلص  
في رمضان بالعبادة.

### الصيام قمة المبادئ وأفضل الثواب

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الأعمال سبعة، إعلان موجبان وإعلان يمتثلهما، وصل بيشرة أمثاله، وصل بسيمائة ضمت، وعمل لا يعلم ثوابه إلا الله تعالى، فأما العملان الموجبان: فمن اتقى الله تعالى وجبت له الجنة ومن لقي الله تعالى وقد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جُوزي بمثلها. ومن أنفق في سبيل الله ضُمَّف له نفقة درهم بسيمائة درهم والدينار بسيمائة دينار، والصيام لله تعالى لا يعلم ثوابه إلا الله تعالى» روى البيهقي.

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به»، والصيام جنة «أي عصمة من المصامي» فإذا كان يوم صوم أحكم فلا يهرث ولا يمشج ولا يجهل، فإن شامته أحد أو شانهه قيل: إني مسلم، والذي نفسي محمد بيده تطوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ربح الممك. وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» روى أحمد ومسلم والنسائي، وفرحته عند لقاء ربه لما يراه من ثواب ربه يدخله الجنة.

### رمضان شهر الكرم والغيث

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: خطبتنا رسول الله ﷺ في آخر شهر شعبان، فقال: يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن. من فطَّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعق ربته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يَطِّر للصائم؟ قال: يُطْعِمُ الله هذا الثواب. من فطَّر صائماً على ثمرة ماء أو شربة ماء أو مزقة لبن، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار... الحديث.

### من نصائح رمضان

روي عن رسول الله ﷺ: «إن له في أيام دهركم نقصات لا تضرصوا لها، فليل أحكم تصبیه نفعة فلا يشقى بعدها أبداً، وهذه النقصات تهل على الصائمين مع شهر رمضان في الصيام والقيام وقراءة القرآن، ويؤكد الطهارة أن من يؤدي صيام رمضان بعقه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فهو شهر ينتقل فيه الصائمون من ذنوبهم!»

### الصيام وقراءة القرآن

#### يشغفان للصائم

رمضان شهر عظيم ننظره من عام لآخر، لنفتسل فيه من ذنوبنا ولنكفر فيه عن ميثاقنا بالتقرب إلى الله جل جلاله بالصيام والقيام وقراءة القرآن، مع الإكثار من الصدقات وأداء الزكاة لكل فقير أو محتاج!! والصائم الذي هو التقى الذي يعمل من شهر رمضان موسماً للعبادة وللطاعات ولتحف ولقراءة القرآن وصلاته القيام، قال رسول الله ﷺ: «الصيام والقرآن يشغفان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي ربي منته الصائم والنشوات بانهاز شغفني فيه، ويقول القرآن يا رب منعتني النوم بالليل

في ظل الشهر الفضيل

# يَا شَهْرُنَا مَرْحَباً



الشاعر:  
قسورة الكندي

شهرُنا ومضانُ النفسِ يصقلها  
صقل الجواهرِ دُرّاً كان أو شذراً

♦ ♦ ♦

• يا شهرنا مرحباً فاقبل تحيّننا،  
أنعم وأكرم بضيفِ بيننا حضراً  
اتحفّتنا شرفاً بالذكر إذ نزلت  
اقرأ وإخوتها فاعتزت الفقرا  
سهلاً نزلت وأهلاً إذ حلت بنا  
أسمى عزيز علينا اليوم قد خطرا  
لم يخلق الله يوماً فيه ثيلته  
إذ ليلة القدر تحوي البر والقدر  
ما مر شهر بظرف العام يعدله  
عبر الزمان ولن يأتي ولا عبرا  
للمؤمنين به أجرٌ ومرحمة  
فالمرء يأخذ من آلائه العبرا

• ما من حديث بحمد الله لو ذكرنا  
حالا تبارك بسم الله واحتخرا  
شهر الصيام بداعينا لنا بدر  
هذا هلالٌ لعين الناس مشتهرا  
في ذيل شعبان شوقاً متع النظرا  
في غاسقٍ ويصيصُ النجم ما ظهرا  
لو كنت في قارة<sup>(١)</sup> من بعد ما غريت  
مين الغزالة تلقى القوس منحدر  
هذا المؤشرُ كالعرجون يخبرنا  
عن شهر صوم به القرآن مبتدرا  
فيه الرسائل بالإيحاء قد نزلت  
فيه التلاوة تجلو السمع والبصرا  
فيه الهدى والندى والعفو عن زلل  
فيه المراحم تمحو الذنب والأثرا

(١) قارة: مسقط رأس الشاعر في سوريا.

# فَاقْبِلْ تَحِيَّتَنَا

واغضضْ لطرفك عن عورات مفرضة  
بل عن مهذبة لا تُعْنِي النظر

♦ ♦ ♦

• كل ابن آدم خطاء... ومنهم مئة  
في عيشه وإلى الرحمن مفتقرا

من صام يفطر عند الفطر فرحته  
بل يُستجاب الدعا من بعد ما فطرا

كم من ذنوب لنا كنا فزاولها  
لو أنها كرحى قد تطحن الحجرا

أو أنها خيمت بالسُمْك لا تطبق  
إن لم تَبْ أمطرت من فوقنا المَدْرَا

فأله يمهل اقواماً ويمنهم  
من أب مستغفراً عن ذنبه غفرا

والآخرين لهم مدُّ يضلهم  
والكلُ دنياه والأخرى معاً خسرا

فاستغفروا الله في شهر يُتَابُ به  
بالتسرى والربط والإقلاع معتبرا

رباً تفضّل بالإِنعام فاندلعت  
روح العطايا بنفخ طاب وانتشرا

يا شهرنا فلكم بالصدر منزلة  
ما خلت راع لها إلا المليك يرى  
شرفتنا مطلقاً بالذكر من صغر

ما زلت تكبر حتى شأنا كُبرا  
♦ ♦ ♦

• هذا نداء صُهِيبَ الله قسورة  
مشكاة شعربه كي تَنْشُرَ الخبرا

يا قومنا أكرموا من جاء ينقذك  
من مويقات بها ما يجلبُ الخطرا

صوموا النهار وقوموا الليل عن رغب  
وادصو الإله يزيلُ الغم والضرا

أدوا الزكاة وأغنوا المعمزين بها  
في سبعمائة أضعافاً بها ادخرا

صامل أخاك بما ترضى معاملة  
لله سرّاً كما ترضاه مستترا

فأله دوماً يحب المحسنين إذن  
من جاد بالسر أو من شاء جهرا

واترك حديثاً به تجري مجادلة  
لا خير باللغو مهما قل أو كثرا



جيل جديد من مفاصل أكثر صلابة وثباتاً وحركة

# أسلوب جديد

## نزرع مفاصل الفخذ الصناعية



للمريض كان لابد من إجراء المزيد من الأبحاث عليه وتطويره ليعطي نتائج أفضل، فكانت جميع العمليات التقليدية هي استبدال رأس العظمة بمفصل صناعي من مادة بولي إيثيلين المشابهة للبرلاستيك، وتطور فيما بعد ليكون الرأس من السيراميك المقوى، وحقن من السيراميك أيضاً مع تغطية المفصل بمادة هيدروكسي أباتيت المشابهة للعظام فيحدث التحام قوي بينهما، ورغم تصور الخبراء في العالم إنهم وصلوا للمفصل المثالي والنهائي، إلا أن التطور في صناعة السبائك والمفاصل وكما الدرامات والخبرات الهائلة التي اكتسبها العلماء في هذا المجال، أعطى الفرصة للخبراء لاختراع مفصل يعطي زاوية حركة أفضل للمريض خاصة صفار السن، بل ويمكن الركوع والسجود به هي الصلاة.

العظمة ٥٠مم، وكان قطر المفصل السيراميك ٢٨مم.. لكن المفصل المعدني الجديد قطره يصل إلى ٦٠ مم، فكما زاد القطر في المفصل الصناعي يعطي حركة أسهل دون التأثير على باقي أجزاء المفصل وتعرضه للخلخل أو الخلع فيعطي صلابة وثباتاً ومدى تحريك واسعاً للمفصل، ويمكن به أداء جميع الحركات- وهذا الجيل من المفاصل ينهي حقبة المفاصل المعتمدة على تراكيب من مواد بلاستيكية أو سيراميكية، وهو يمثل ثورة تكنولوجية في تصنيع المفاصل، فالمفاصل الصناعية بدأت عام ١٩٥٥، وكانت تتم باستئصال رأس عظمة الفخذ المتأكلة وكسحت وتنظيف حُق الحوض وتركيبه مفصل مكانه، وكان باستطاعة المريض مزاوله حياته شبه طبيعي دون آلام، لكن لكي يوفر المفصل حياة طبيعية تماماً

مع التطور التكنولوجي الكبير في الميدي من المجالات ومن بينها المجال الطبي؛ أمكن تطوير المفاصل الصناعية، ومنها مفصل الفخذ ليحاكي في حجمه وشكله المفصل الطبيعي، من حيث المرونة والقوة، وبالفعل- في الفترة الأخيرة- ظهر جيل جديد من المفاصل تصل فيه حجم رأس المفصل للحجم الطبيعي بعد أن كان أصغر بكثير مما يتيح ثباتاً وقوة.

ونتيجة لهذا التطور كان لابد من تطور الأسلوب الجراحي ليكون أكثر نجاحاً وأقل مضاعفات، حيث تم ابتكار فتحة جديدة تتغادى قطع العصب للواجهة الأمامية للفخذ.

ويقول أحد الأطباء المتخصصين: إن التكنولوجيا الحديثة مع تطور السبائك المعدنية مكنت الخبراء من التوصل لمفصل جديد للفخذ يمكن تركيبه لجميع الأعمار خاصة صفار السن، وهو يتميز بأن رأسه تم مضاعفتها ليمثل مفصل الفخذ العادي فالقطر الطبيعي لرأس

## طريقة جديدة لجراحات

الولايات المتحدة وأوروبا في هذه المجموعة التي تعقد اجتماعها الأول في «مستدرايم» بولوتندا، لدراسة التوصيات ومراجعة الحالات التي تم إجرائها على مستوى العالم. كما يأتي كل منهم محاضرة عن طريقته في إجراء العملية، وتم قبول ثلاثة أنبحاث عن استخدام منظار البطن في علاج المثانة البولية

تم اختيار الدكتور «عمرو محمود» استاذ جراحة المسالك جامعة القاهرة ليكون ضمن عشرة أستاذة من مجموعة عمل على مستوى العالم لدراسة وتقييم نتائج استخدام منظار البطن في الامتنصال الجذري لسرطان المثانة وتخليق مثانة بديلة من الأمعاء، ويعتبر الدكتور «عمرو» هو الوحيد من خارج



## أحدث دراسة بحثية تؤكد

# الرجوع الحامضي يسبب ٥٠% من حالات الحساسية في الصدر

ما تكون خارج المريء، مثل: حدوث الربو الشعبي، والتهاب الحنجرة، وتليف الرئتين، وحساسية الصدر والالتهاب الرئوي، والحكة المزمنة، وتغير نبرة الصوت. وقد أكدت الإحصائيات أن حوالي نصف الأطفال الذين يعانون من حساسية الصدر، يكون بسبب ارتجاع حمض المعدة للمريء وللقصبة الهوائية، وهناك درجات لعدة الارتجاع الحمضي لأسفل المريء حسب شدة الالتهاب والتقرحات.

وتمكن خطورة الارتجاع الحمضي بمضاعفاته عند إهماله وعدم علاجه، وهناك أيضاً مرض باريت الناتج عن التحور المعوي لنسيج المريء السفلي، نتيجة تعرضه المستمر للحموضة. وتكمن خطورة هذا التحور في إمكانية تحوله إلى ورم خبيث أسفل المريء إذا لم يتم تشخيصه وعلاجه مبكراً بالأدوية المضادة للبروتين والمقلدة للحموضة في بدايتها، وعند عدم وجود تحور خلايا يتم من بداية أورام، أما في حالة وجود تحور نسيجي معوي في أسفل المريء يجب إزالة النسيج المتحور بالمنظار أو بالأرجون، وهناك طرق حديثة لعلاج ارتجاع المريء بالعقاقير الطبية الحديثة المثبطة للحمض، وهذه العقاقير أفضل من الطرق القديمة عن طريق قتل مستقبلات الهستامين، وتقلل أيضاً بعض المضاعفات. ويتم العلاج أيضاً بالجراحة، عن طريق رقن وتنسيق عضلة أسفل المريء حتى لا يحدث الارتجاع... والله الشافي.



السمنة المفرطة أو بعد وجبات دسمة ومع التدخين وشرب القهوة. ويؤكد الخبراء على أن الحموضة هي أهم أعراض الارتجاع، وهي التي تسبب معاناة مريض الصدر، وهناك من الأعراض التي

أكدت دراسة بحثية جديدة ناقشها مؤتمر الجمعية الأمريكية للجهاز الهضمي، على أن الرجوع الحامضي للمريء هو سبب ٥٠% من حالات حساسية الصدر وخاصة عند الأطفال، ويأتي نتيجة لضعف العضلة القابضة لأسفل المريء، والتي تسمى بعضلة الفؤاد لوجودها قرب القلب، ويؤكد الخبراء أن ضعف العضلة القابضة، هو سبب الارتجاع المسبب للحموضة وآلام الصدر، وأن ضعف العضلة يزداد مع وجود فتق بالحجاب الحاجز، ويكون الارتجاع شديداً خاصة أثناء النوم، مما يتسبب في صعود الحمض للقم وحدوث شرقة شديدة في بعض الحالات لدخول الحمض القصبة الهوائية، مما يؤثر المريض من النوم. وهناك عوامل أخرى تزيد من حدة الارتجاع الحمضي للمريء، منها زيادة الضغط داخل التجويف البطني أثناء الحمل عند السيدات، وعند مرضى

## المسالك بمنظار البطن

المثانة، وهذه طريقة حديثة تجري في مراكز قليلة على مستوى العالم، وكان الحل الوحيد لهذه العملية الجراحية التقليدية للمرضى المتقدمين في السن، أما البحث الثالث فهو عن ترفيع المثانة بعد إزالة الالتهابات المزمنة منها أو الأورام الخبيثة، وتم إجراؤها باستخدام منظار البطن أيضاً.

أعدها الدكتور «صرو» أثناء فعاليات المؤتمر العالمي لجمعية مناظير المسالك البولية وتفتيت الحصوات، وهذه الأبحاث عن إزالة حصوات الحالب الكبيرة بمنظار البطن كبديل عن الجراحة التقليدية، حيث إن هذه الحصوات لا يمكن إزالتها بالمناظير التقليدية لكبر حجمها، أما في البحث الثاني فهو عن استئصال جيوب

## مطلوب سكرتيرة محجبة!

معقول!!! في أحد في الدنيا يطلب سكرتيرة محجبة!  
تعودنا جميعاً أن نقرأ في الصحف الإعلانية إعلانات مفادها «مطلوب  
سكرتيرة حَسَنَة المظهر، ما المقصود بـ«حسنة المظهر»؟ اعتقد أن المقصود  
بـ«حسنة المظهر» أي أنها ليست قبيحة! أو مخيفة! أو سبب في هروب وتطفش،  
المراجعين والزبائن!

ولو أمسك أحدنا صفحة الإعلان عن طلب عاملين واتصل على أحد الذين  
أعلنوا أنهم بحاجة إلى «سكرتيرة حسنة المظهر»، فسيكون سؤال صاحب  
العمل مباشرة... هل المتقدمة للعمل «محجبة» أم لا؟ فإذا كان الجواب: نعم،  
أي - محجبة - فسيكون جواب صاحب العمل: «شكراً سنتصل بكم مرة أخرى!»  
وإذا كان الجواب: لا ليست محجبة، فسيكون جواب صاحب العمل فيه أريحية  
وقابل «للمط»، وربما يحدد موعداً للمقابلة!!

هذه هي حقيقة أحوالنا وحقيقة أفعالنا تجاه تعاليم الله تعالى! ثم نتنطع  
بالكلام عن وحدة الأمة والنصر على الأعداء ومشاريع الرقي بالأوطان... نحن لم  
ننجز حتى الآن أبسط المشاريع التي تضمن لنا العفو والغفران مع الله تعالى!  
كيف نتفلسف في مشاريع أخرى!؟

اعتقد أنه من المؤسف أن يصبح حجاب الفتاة والمرأة عائقاً لمضيها في  
المشاركة والإنجاز! وليس العائق بسبب المرأة نفسها، بل العائق موجود في  
عقول بعض أصحاب الأعمال والمؤسسات في أوطاننا! نحن وصلنا إلى نقطة من  
الانجراف ما يجعل بعض أصحاب الأعمال يطلب صفات ومميزات لا بد أن تتوفر  
في تلك المرأة أو الفتاة المتقدمة للعمل، فضلاً عن الشرط الأول وهو عدم قبول  
تلك المحجبة!

ربما هذه الصفات هي: خفة الدم والمرونة في العلاقات العامة! وكان  
صاحبنا هذا بشروطه هذه المعلن عنها أو الشروط الأخرى العملية التي لم  
يعلن عنها كأنه يبحث بإعلانه عن زوجة!!! إن كان أصحاب الأعمال يبحثون عن  
الحلال والزواج فعليهم بـ«الخطابات»! يمكن أن يبحث لهم عن زوجات! أما إن  
كان غير ذلك فليكن العمل مكاناً للعمل لا للمظاهر الفاتية والصور الزائلة!  
وحتى لا ننتقد فرنسا في منعها للحجاب في المدارس الرسمية، ونقع نحن  
ضمنياً بذلك في مجال الأعمال!

تتمة  
الصفحة  
...



بقلم:  
علي سويدان

# صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس  
المشروع الإلكتروني للتراث الديني



وزارة الثقافة والفنون  
إدارة الإعلام الديني

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها  
على  
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك  
50

اليوبيل الذهبي  
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

